



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البغليالي بونعاما - خميس مليانة -



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أثر التعليم المدمج في التحصيل المعرفي
لطلاب قسم اللغة والأدب العربي
السنة الأولى والثانية ماستر - أنموذجا -

مذكرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصّص لسانيات عامّة

إشراف الأستاذة:

_ د. زليخة قويدر جلّول

إعداد الطالبتين:

_ شهرزاد قنداز

_ منال حسانين

السنة الجامعية:

2022-2023م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البغليالي بونعاما - خميس مليانة -
كلية الآداب واللغات



قسم اللغة والأدب العربي

أثر التعليم المدمج في التحصيل المعرفي
لطلاب قسم اللغة والأدب العربي
السنة الأولى والثانية ماستر - أنموذجا -

مذكرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصّص لسانيات عامّة

إشراف الأستاذة:

_ د. زليخة قويدر جلّول

إعداد الطالبتين:

_ شهرزاد قنداز

_ منال حسانين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. إيمان قليعي	جامعة خميس مليانة	رئيسا
د. زليخة قويدر جلّول	جامعة خميس مليانة	مشرفا ومقرّرا
د. دليلة لخضاري	جامعة خميس مليانة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾

سورة النساء، الآية: 112

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات والصلاة والسلام على خير الأنام الذي قال: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا ومؤطرنا الأستاذة "زليخة قويدر جلول" التي كانت لنا نعم العون والمرشد في انجاز هذا البحث، ولم ترض علينا بتوجيهاتها السديدة وملاحظتها الدقيقة ومنحها من البحث من علمها ووقتها الشيء الكثير فلها منا بالغ التقدير.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجه إلى الأستاذ " أحمد برقاد " الذي لم يخل علينا من وقته. كما يطيب لنا أن نشكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.



أهدي عملي إلى:

الأعظم شأنًا في قلبي، مدرستي الأولى إلى من أطعماني حب العلم صغيرة، إلى محطات
أنسي والديّ (أمي وأبي).

إلى سندي، داعمي الأوائل، صفوف التشجيع الملازمة لي إلى إخوتي وأخواتي دون
استثناء

إلى من شمسهم باقية تنير لي الدّجى عند سهوي رفيقات دربي

إلى كلّ من أحبهم أهدي هذه المحاولة المتعثرة الخطى.

شهرزاد

إهداء

أهدي عملي إلى:

حلوة اللبن التي ما خالط لبنها يوما سكر المصالح، إلى التي رفعت أكف الضراعة إلى الله
وهي تنتظر يوم النجاح
أمي

من رسمني ولوتي إلى من يشرفني حمل اسمه
الذي قال الله فيه ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾
أخي عبد المجيد

الحلوة كعبة سكر، النقية كحبات المطر
أختي سندس

السند والعضد والساعد
عائلي
الطيبة والراقية غالياتي
الأستاذة حنان بقدي

الأستاذ الذي قال لي يوما: " لديك طاقة زائدة فخيرها في الماستر " مصطفى عباس

الأستاذ طاهر لعجيسة تقديرا لتحملك أسئلتي

سَمِيَّة خَدِيجَة رَحْمَة سَعَاد شَهِينَا ز أسماء سامية
يحكى أن أسماءكم عناوين ابتدأت
بها جميع روايات سعادي

كل من زرع في عقلي علما وساعدني وكان لي عوناً

مقدّمة

يعدّ التّعليم ركنا من الأركان التي تضمن رقيّ الدول، فهو الحجر الأساس الذي تُبنى عليه المجتمعات، إذ أن المستوى التعليمي يعكس للأمة مدى تفوقها ورفعتها على سائر الأمم، فتقدمها ونهضتها متوقف على التعليم وجوداً أو عدماً، لهذا عملت الدول على تطوير القطاع التعليمي، ومن ذلك الاهتمام بالمؤسسات التعليمية كالجامعات والمعاهد وغيرها... فقامت بإنعاش خزينته وتدعيمه مالياً، ومع ظهور التكنولوجيا الجديدة التي أصبحت موضة العصر اتجه أهل الاختصاص إلى ضرورة وحتمية تحديث أساليب المنظومة التعليمية، وذلك من أجل تجويد عملية التّعليم وإعداد ناشئة باحثة.

وفي ظل هذه الظروف أصبحت العملية التعليمية متطورة، لكن هذا التطور لم يكن وليد اللحظة، إذ أنه مرّ عبر مراحل وبطرائق متنوعة، حيث بدأ التّعليم تقليدياً كان المعلم فيه ملقناً، ثم انتقل ليكون تعليمًا إلكترونيًا تستخدم فيه الوسائل التكنولوجية التعليمية، ليظهر في الفترة الأخيرة نوع جديد من التّعليم وهو التّعليم المدمج الذي يجمع بين التّعليم التقليدي والتّعليم الإلكتروني، فهو بمثابة حلقة وصلٍ بينهما وجسرٍ تعليميٍّ يمهّد الطريق للمتعلم، كما يسعى إلى تقديم نمط عالٍ ومتميّز من التّعليم معتمداً بالدرجة الأولى على التّعليميين اللذين سبقاه.

ومن هذا المنطلق، كان لزاماً على الجامعة الجزائرية تقفي نهج الجامعات الدولية الأخرى بتفعيل التّعليم المدمج واعتماده بصفة رسمية نظراً لنجاحته في التّحصيل الدراسي.

ونظراً لأهمية هذه الدراسة والتي تكمن في تقديم هذا النوع الجديد من التّعليم والكشف عن أثره في التّحصيل الدراسي، ارتأينا أن نخوض في غماره لنبحث فيه وننتقي لبحتنا عنواناً " أثر التعليم المدمج في التحصيل المعرفي لطلاب قسم اللغة والأدب العربي (الأولى والثانية ماستر) - أنموذجاً -"

ولما كان للدراسات السابقة والمتعلقة بهذا الموضوع دور لا يُستهان به في إلقاء مزيد من الضوء على الكثير من المفاهيم والأبعاد التي تفيدنا في إثراء هذه الدراسة، فإنه سيتم التعرّض للبعض منها، خاصة ما تم القيام به من جهود قيّمة في هذا المجال، إذ تنوعت حول هذا الموضوع الكثير من الدراسات من رسائل الماجستير والدكتوراه والكتب المطبوعة خاصة تلك التي طُبعت في المشرق العربي نحو: مصر، عمان وغيرها، ومنها نذكر:

- رسالة ماجستير للباحثة الفلسطينية إيناس خليف خليف، التي كانت بعنوان "دور التعليم المدمج في التنمية المستدامة لدى الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".
- رسالة ماجستير تحمل عنوان: "كفايات التعليم الإلكتروني ومدى توفرها لدى معلمي المدارس الخاصة لمرحلة الثانوية" لصاحبها السوداني "خالد محمد علي حسين".
- دراسة بعنوان: واقع التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في التعليم العالي-دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل- الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي)، في 05-06-مارس 2014م، للباحثين عيساوي الساسي، وراضية لزغد.
- ومن الدراسات المنشورة التي طُبعت نجد الدراسة التي قامت بها "أمل حياتي ومحمد فتحي علام" والتي كانت بعنوان "دراسة إحصائية للمقارنة بين إيجابيات وسلبيات نمطي التعليم التقليديّ وجها لوجه" والتعليم عن بعد للاستفادة منها أثناء التدريس".
- أمّا بالنسبة للمصادر والمراجع التي كانت منابع نهلنا منها هي الأخرى مادتنا العلمية نذكر على سبيل المثال لا الحصر:
- "التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني" لمفيد أحمد أبو موسى.
- "تكنولوجيا التعليم المدمج" لمحمد الباتع محمد عبد العاطي.

"التّعلّم المدمج والمناهج المدرسيّة" لخير سليمان شواهين.

وبناء على ما تقدّم تمّ تحديد إشكالية الدّراسة في التّساؤل الرئيس والذي كان كالآتي:

كيف أثر التّعليم المدمج في التّحصيل الدّراسيّ لطلاب قسم اللّغة والأدب العربيّ؟

وللإلمام بجوانب الإشكاليّة المطروحة، ارتأينا طرح جملة من الأسئلة الفرعيّة هي:

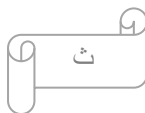
- ما المقصود بالتّعليم التقليدي والإلكتروني؟
 - ما المقصود بالتّعليم المدمج؟ وفيما تمثّلت مبررات نشأته؟
 - فيم يتجلى أثره على العملية التّعليمية؟
 - ما واقع التّعليم المدمج في قسم اللّغة والأدب العربيّ؟
- وقد كان اختيار موضوع "التّعليم المدمج" نتيجة لجملة من الأسباب منها ما هو شخصيّ ومنها ما هو موضوعيّ دفعنا إلى دراسة وتحليل هذا الموضوع حيث تمثّلت في:

أسباب ذاتية:

- رغبتنا في التّعرّف والإطلاع أكثر على كل ما له علاقة بالتّعليم المدمج.
- قلة الدّراسات والبحوث الأكاديمية- مذكرات التّخرج- التي تعالج هذا النوع من التّعليم.

أسباب موضوعيّة:

- التّعرّف على خصائص وأهداف التّعليم المدمج.
- التّعرّف على واقع تطبيق التّعليم المدمج في جامعتنا وخاصة في "قسم اللّغة والأدب العربيّ" -جامعة الجبيلي بونعامة- من خلال معرفة الأسس والمتطلبات اللازمة لتحقيقه والكشف عن الموانع التي تحدّ من تطبيقه في الجامعة.



- أما سبب اختيارنا السّنة الأولى والثّانية ماستر من المرحلة الجامعيّة فهو سبب متوّخّي؛ كونها عاشت وعاشت جائحة كورونا وتمّ فيها استعمال هذا النوع من التّعليم.

وعليه فإنّ جهدنا قد انصبّ مسعاه في إبراز أهمّ العناصر التي يقوم عليها التّعليم المدمج، وكذا الكشف عن مدى استفادة الطالب والأسّاذ على حدّ سواء من التّعليم المدمج خاصة خلال جائحة "كورونا".

وللإجابة عن الإشكالية سابقة الذكر ارتأينا تقسيم بحثنا إلى مقدّمة ومدخل، ثم فصلين نظريين وفصل تطبيقي، وذيلناه بخاتمة وملحق.

فقد جاء في المدخل الموسوم "لمحة عامة عن التّعليميّة وتكنولوجيا التّعليم" تعريف للغة واللّغة العربيّة، ثم التّعليميّة، تعليميّة اللّغات، تعليميّة اللّغة العربيّة، تكنولوجيا التّعليم، وفوائد استخدام تكنولوجيا التّعليم.

ثم الفصل الأول المعنون "أنواع التّعليم" والذي تضمّن مبحثين، حددنا في المبحث الأول الموسوم "التّعليم التّقليديّ": تعريف التّعليم التّقليديّ، إيجابياته وسلبياته، خطوات وأساليب التدريس فيه، ثم مبحث ثانٍ معنون "التّعليم الإلكترونيّ" تطرقنا فيه إلى تعريف التّعليم الإلكترونيّ، وإيجابياته وسلبياته، ثم مكوناته والخصائص التي يتميّز بها، وكذا المنصات المعتمدة في التّعليم الإلكترونيّ.

وبالنسبة للفصل الثاني عنوانه "الإطار المفاهيميّ للتّعليم المدمج" الذي تضمّن مباحث أربعة، أولها خُصص لنشأة التّعليم المدمج وماهيته، وثانيها خُصص لمكونات وأبعاد التّعليم المدمج، وتحدثنا في المبحث الثالث عن خصائص وإيجابيات التّعليم المدمج، وفي آخر مبحث كشفنا عن تجارب دولية في التّعليم المدمج وأثره في التّحصيل الدراسيّ.

وبخصوص الجانب التطبيقي فقد حوى على فصل واحد وهو عبارة عن "دراسة ميدانية لواقع التعليم المدمج لطلبة قسم اللغة والأدب العربي الأولى والثانية ماستر" في كلية اللغات والآداب- جامعة الجبالي بونعامة-، وذلك من خلال التطرق للإجراءات المنهجية في الدراسة، من حيث التعرض للمنهج المختار وأسباب اختياره، والأدوات المعتمدة في ذلك، ليتم بعدها تناول الأساليب المعتمدة في المعالجة الإحصائية، لننتقل في تحليلنا إلى الاستبانة الموجهة للأساتذة والطلبة، فالاستبانة الخاصة بالأساتذة تضمنت إحدى عشر سؤالاً، أما الاستبانة الخاصة بالطلبة هي الأخرى تضمنت عشر أسئلة موزعة بالتدرج وفق ما تمّ التطرق إليه في الجانب النظري.

مرتكزين في ذلك على المنهج الوصفي والتحليلي والإحصائي، فالوصفي كونه الأنسب لطبيعة موضوعنا من خلال وصف الظاهرة العلمية والتعمق فيها، أما المنهجين الإحصائي والتحليلي فقد وُضفا في الجانب التطبيقي وذلك من أجل جمع آراء الأساتذة والطلبة ومن ثم تحليل البيانات المتوصل إليها من خلال آراء المستجوبين.

ليتم إنهاء البحث بخاتمة جمعنا فيها نتائج كان من أهمها أن:

- التعليم المدمج من أفضل الأساليب التعليمية في استيعاب المادة التعليمية.
- التعليم المدمج أثر بشكل إيجابي على التحصيل المعرفي لطلاب قسم اللغة والأدب العربي-جامعة خميس مليانة-.

وبطبيعة الحال لا يخلو أي موضوع من الصعوبات فمن بين الصعوبات التي واجهتنا:

-قلة المصادر والمراجع المتخصصة بالتعليم المدمج، إذ لا يوجد مراجع تحمل عنوان "التعليم المدمج".

وخير ما نختم به مقدمتنا هو التّوجه بالشكر الجزيل وبالعرفان الجميل للأستاذة
المشرفة الدّكتورة زليخة قويدر جلّول والتي بفضل توجيهاتها وإرشاداتها -حتى آخر لحظة-
ودعمها -بعد فضل الله تعالى- تم إكمال هذه البحث وإخراجه على صورته الأخيرة.

خميس مليانة -27/04/2023م

مدخل: لمحة عامة عن التّعليميّة

وتكنولوجيا التّعليم

- تعريف اللّغة

- تعريف اللّغة العربيّة

- تعريف التّعليميّة

- تعريف تعليميّة اللّغات

- تعريف تعليميّة اللّغة العربيّة

- تعريف التكنولوجيا

- تعريف تكنولوجيا التّعليم

- فوائد استخدام تكنولوجيا التّعليم

إنَّ تعلُّم اللُّغة واكتسابها من أهمِّ المواضيع التي اهتمَّ بها الباحثون في علم التَّربية واللُّغة، ومن أجل القيام بأيِّ عمليَّة تعليميَّة لأبد من اتباع منهج معيَّن قائمٍ على مفاهيم وإجراءات تطبيقيَّة، وهذا العلم يسمى بالتعليميَّة التي اهتمت في مواضيعها بتعليم اللُّغات وإكسابها للمتعلِّم، على عدِّ أنَّ تعلُّم اللُّغة مفتاح تحصيل العلوم، فضلا على أنَّها وسيلة تعبير وتواصل.

1- تعريف اللُّغة :

لقد حاول العديد من علماء اللُّغة في أزمنة متباينة وضع تعريف جامع مانعٍ للُّغة، فقاموا في ذلك بإعمال فكرهم و خبرتهم فجاءوا بالعديد من التَّعاريف المختلفة، وهذا راجع إلى اختلاف التَّقافات والتَّجارب ووجهات النَّظر أيضا؛ وهو ما أدى بنا إلى الوقوف على أكثر من تعريف كي تتشكل صورة شبه مكتملة عنها سواءً من حيث اللُّغة أو الاصطلاح.

1-1 لغة :

مادة اللُّغة مشتَّقة من "لَغَا يَلْغُو لَغْوًا بكذا...:تكلَّم به، لَغِيَ يَلْغِي لَغًى بالأم: لهج به واللُّغة جمع لُغًى ولغات ولُغُون: الكلام المصطلح عليه بين كلِّ قوم"¹

كما أنَّ اللُّغة هي " اللفظ الموضوع للمعنى وأعني به تبليغ المعنى المقصود إلى الدَّهن، وهي لفظ مشتق من لغى بالشيء أي لهَج به، ولا أستبعد أن تكون مأخوذة من (لوغوس) اليونانيَّة ومعناه الكلمة"² فاللُّغة تعني: اللُّغو من الكلام، أو اللفظ الذي يدلُّ على تبليغ المعنى وإيصاله للمخاطب.

¹ لويس معلوف (بن نقولة ظاهر المعلوف الياسوعي ت:1946م)، المنجد في اللغة في الأدب والعلوم، المطبعة

الكاثوليكية، بيروت، ط36، 1997م، ص 726

² شوقي حمادة، معجم عجائب اللغة، نادر ودقائق ومدهشات علمية، دار صادر، بيروت، ط3، 2013م، ص 9

1-2 اصطلاحا:

كان لعلماء العربيّة قَصَب السَّبْق في تحديد اللُّغة، وكان من أوائلهم ابن جني، حيث قدّم تعريفا دقيقا لم يصف عليه المحدثون، إلا نذيراً يسيراً، حيث يعدّها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹ ففي هذا إشارة على الطّبيعة الصوتيّة للُّغة، ووظيفتها الاجتماعيّة في التّعبير عن الأفكار ووسيلة تواصل بين البشر.

أمّا ابن خلدون فيراها "عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسانيّ ناشئ عن القصد لإفادة الكلام فلا بدّ أنّ التّعبير ملكةٌ مُقررة في العضو الفاعل وهو اللّسان، وهو في كلّ أمة حسب اصطلاحاتها"²

فاللُّغة عبارة عن :

_ تعبير لقصد المتكلّم : حيث تُعدّ الوسيلة الوحيدة لنقل أحاسيس وآراء ومقاصد المتكلّم إلى الطرف الآخر.

_ كلام مقصود لإفادة السّامع: حتى تتحقّق فائدة السّمع، ينطق المتكلّم أصوات مفيدة باللسان.

_ ملكة: فالملكة اللُّغوية هي تلك القدرة الذهنيّة، التي تمكّن المتكلّم من اكتساب اللُّغة واستعمالها وهي راسخة في النّفس. والأمر نفسه مع علماء الاجتماع حيث يرون أنّ اللُّغة "ظاهرة اجتماعية والتّعبيرات التي تعرفها هي أيضا ذات طابع اجتماعي"³

¹ ابن جني (أبو الفتح عثمان ت: 392هـ)، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلميّة، ج1، ط3، د (ت)، ص87

² ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد بن محمد الخضرميّ الإشبيليّ ت: 808هـ)، المقدمة، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1427هـ / 2006م، ص 429

³ هادي نهر، علم اللُّغة الاجتماعيّ عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط1، 1458هـ / 1988م، ص22.

فمن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن اللغة نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان ليتواصل مع غيره.

2- اللغة العربيّة:

يُطلق عليها بلغة الضّاد؛ نظرا لكونها اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف الضّاد، ضف إلى ذلك أنّ العرب هم أفصح من نطقوا هذا الصوت بكل صفاته ومخرجه الحقيقي، فالمتعارف عليه أنّ هذا الصّوت يعدّ من أصعب الأصوات نُطقا عند العجم، الذي أدى بهم إلى العجز في إيجاد بديل له في لغاتهم، وتسمى أيضاً لغة القرآن الكريم؛ فلقد اصطفاها عز وجل من بين جميع اللّغات لتكون هي لغة كتابه الحكيم، ولغة الوحيّ والحديث؛ إذ لا تصحّ قراءة القرآن الكريم إلّا باللغة العربيّة، فهي لغة كتاب الله العزيز الذي فيه عزة الأمّة وعزّة كلّ أمّة في عزّة لغتها.

ومن أجمل ما قيل في العربيّة نذكر:

ـ قول الرّافعي (452هـ): "إنّ هذه العربيّة بنيت على أصل سحريّ، يجعل شبابها خالدا عليها، فلا تهرم ولا تموت؛ لأنها أعدّت من الأزل فلكا دائراً للنّيرين الأرضيين العظيمين: كتاب الله وسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومن ثمّ كانت فيها قوّة عجيبة من الاستهواء كأنّها أخذت السّحر، لا يملك معها البليغ أن يأخذ أو يدع"¹

ـ قول الرّمخشريّ (538هـ) "لغة العرب أفصح اللّغات، وبلاغتها أتمّ البلاغات"² حيث تُعدّ اللغة العربيّة متكاملة بين جميع لغات العالم.

¹ الرّافعيّ (مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرّافعي ت: 452هـ) ، تحت راية القرآن،

المعركة بين القديم والجديد، دار الكتاب العربيّ، ط7، 1394هـ/1974م، ص31

² الرّمخشريّ (أبو القاسم جار الله محمود ابن عمر أحمد ت: 538هـ)، الفائق في غريب الحديث، تح: علي محمد

البجاوي وآخرون، عيسى الباجي الحلبي وشركاءه، ط2، ج1، (د ت)، المقدمة، ص12

أما قول الشافعي (204هـ) فيه حثٌّ على تعلُّم العربية وتدارسها حيث قال: "فعلى كلّ مسلم أن يتعلّم من لسان العرب ما بلغه جدّه"¹ وما يسعنا قوله عن اللغة العربية أنّها اللغة التي يسمو بأحرفها كلام الله .

3- التّعليميّة (DIDACTIQUE):

3-1 لغة:

كلمة "التّعليميّة" في اللغة العربيّة هي مصدر صناعيّ لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة على وزن "تفعيل" و هي مشتّقة من الفعل الثلاثي "عَلِمَ".

وعند البحث في مادّة عَلِمَ في معظم المعاجم اللّغوية، يتّضح أنّ معناها اللّغوي يدور حول المعاني الآتية "عَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُهُ علماً: عَرَفْتُهُ، عَلِمَ علماً وَعَلِمَ هو نفسه، ورجلٌ عالمٌ وعليٌّ من قوم علماء فيها جميعاً"² وبهذا فهي تدلُّ على المعرفة وإدراك الحقيقة.

وفي موضع آخر ورد مدلولها اللّغوي بالشّكل التّالي "عَلِمَ بالشيء: شَعَرَ، وَعَلِمَ الرَّجُلُ: حَبَّرَهُ وَعَلِمَ الأَمْرَ وتَعَلَّمَ: اتَّقَنَهُ"³ أي إتقان الشيء، وجاء في التّنزيل: «وآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ»⁴

¹ الشّافعي (محمد ابن باديس المطلبيّ القرشيّ ت: 204 هـ)، الرّسالة، تح: محمد شاكر، المكتبة العلميّة، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص48

² ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ط)، 1405هـ، مادة /عَلِمَ/ ص417

³ ابن سيده علي إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات، جامعة الدول العربيّة، ط1، ج2، 1377هـ/1958م، ص 124

⁴ سورة الأنفال، الآية (60)، يُنظر: ابن كثير (أبي الفداء إسماعيل ابن عمر ابن كثير القلشيّ الدمشقيّ ت: 774هـ)، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1423هـ/2002م، ج2، ص1307.

3-2 اصطلاحا:

تُرجمت التّعليميّة في الفرنسيّة لكلمة "(Didactique)" التي اشتقت من الكلمة اليونانيّة (DidaktiloS) التي كانت تطلق على نوع من الشّعر يتناول شرح معارف علميّة أو تقنيّة (الشعر التعليمي)¹

كما يطلق على التّعليميّة مصطلحات أخرى وهي: التّعليميّة، تعلّمات، علم التّدرّيس، علم التّعليم، التّدرّسيّة، الديداكتيك، فعلى الرّغم من هذا التّعدد المصطلحي إلّا أنّها تصبّ في مصبّ واحد، وهي مجموعة الطرق والأساليب وتقنيات التّعلم.

ويمكن إرجاع هذا الاختلاف في الاصطلاح إلى تعدد توجّهات الباحثين وانتماءاتهم الفكرية، ولذلك سنحاول أن نذكر أبرز التعاريف التي عيّنت بالتّعليميّة فنجد مثلاً، (سميث 1962) يعرفها على أنّها فرع من فروع التّربيّة موضوعها خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيّات التّربويّة وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعيّة بيداغوجيّة، وبعبارة أخرى يتعلّق موضوعها بالتّخطيط للوضعيّة والبيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة²

كما عُرفت على أنّها "قدرات المكوّن التّربويّة المتمثّلة في معرفته من يعلم، وسيطرته على المادّة التي يدرسها وتحكمه في طرائق التّدرّيس"³

¹ خالد بصيص التّدرّيس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التّطوير، الجزائر، (د ت)، ص 131

² وزارة التربية الوطنية، التعليميّة العامة وعلم النفس، الجزائر، (د ط)، 1999، ص 02

³ حبيب بوزوادة، وآخرون، تعليميّة اللغة العربيّة في ضوء اللسانيات التطبيقية، مكتبة الرّشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2020، ص 67.

أمّا التّعليميّة في نظر محمد دريج هي "الدّراسة العلميّة لطرائق التّدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التّعلم التي يخضع لها التّلميذ في المؤسسة التّعليميّة"¹

من خلال القراءة السّريعة لمصطلح التّعليميّة يتّضح لنا أنّها علم من علوم التّربيّة موضوعها التّدريس وطرائقه وتقنياته.

وحسب "سميث" فالتّعليميّة تقوم على ثلاث عناصر وهي :

- التّخطيط للوضعيّة البيداغوجيّة

- كفيّة مراقبتها

- التّعديل لهذه الوضعيّات

أمّا المفهوم الذي أورده "حبيب بوزوادة" فالتّعليميّة حسبّه تتكوّن من ثلاث عناصر رئيسيّة وهي:

- كفاءة المعلّم التّربويّة التي تسمح له بالتّعامل الصحيح مع المتعلّم.

- إتقان المعلّم للتّخصص.

- تحكمه في طريقة/كفيّة المعرفة للمتعلّم.

4- تعليميّة اللّغات (DIDACTIQUE DES LANGUES):

تعدّ تعليميّة اللّغات علماً حديث النّشأة، ظهر مع ظهور اللّسانيات التّطبيقيّة بحيث يهتم بطرق تعلّم اللّغات ثم اتّسع اهتمامه حتى أصبح يهتمّ بمتغيّرات العمليّة التّعليميّة

¹ محمد صهود، مفهوم الديداكتيك - قضايا وإشكالات - مجلة كلية علوم التّربية، المغرب، العدد: 7 يونيو 2015

التعلّيمية، حيث ينظر في المحتويات التي تحقّق نجاح العملية التعلّيمية التعلّمية فيعرف (كوست COSTE) تعلّيمية اللغات بأنها " مجموع الخطابات المكتوبة والمنطوقة المنتجة حول تعلّم وتعلّم المعارف والمهارات المساهمة في معرفة واستعمال لغة غير لغة المنشأ"¹ فالخطاب حسب مفهومه يدور حول التعلّيم والتعلّم فتخرج من اهتماماته كلّ الخطابات والممارسات الحاصلة والناتجة في مجال التعلّيم وخاصة التي تكوّن في الفصول الدّراسية.

كما أنّ تعلّيمية اللغات مجال تقاطع فيه مختلف الخطابات النظريّة والخطابات التّطبيقية سواء أكانت مكتوبة أو منطوقة، أمّا (موران Moirand) فيرى أنّها "خطاب يدور حول الفصل ولكنه لا يلجه؛ إذ يتساءل ويحدّد إشكاليات ودوافع واحتياجات ومحتويات التعلّم وأساليب تقويمه"² حيث كان رأيه أدقّ في هذه القضية، إذ يرى أنّ تعليمية اللغات هي عبارة عن مجموعة خطابات متباينة؛ الأوّل منها يصف عما يحصل داخل الفصل، أمّا الثاني فيصف الممارسات الحاصلة حول التعلّيم والتعلّم في شكل دراسات بطرح التساؤلات والأسباب والاحتياجات وطرائق التعلّيم.

ضف على ذلك، أن تعلّيمية اللغات تتكفل بالإجابة عن بعض الأسئلة الآتية:

ماذا نُعلّم؟ من نُعلّم؟ لماذا نُعلّم؟ كيف نُعلّم؟.

وانطلاقاً من هذه التساؤلات نحدد أقطاب العملية التعلّيمية التعلّمية والتي تظهر في العناصر التالية:

- المتعلّم (من؟) : للكشف عن الخصائص النفسية والعقلية للمتعلّم .

¹ D.COSTE :construction et évolution des discours de didactique du fle,ela ,n 61didier rudition ,paris ,1976,p 53.

² S.Moirand: Décrire les discours d' une revue sur l'enseignement des langues, ELA, N 61,didier erudition ,paris, p27.

-المادّة /المحتوى(ماذا؟): للكشف عن المحتويات المعرفيّة التي يراد تعلّمها.

-الطريقة(كيف؟): للكشف عن الوسائل والطرق والبيداغوجيّة المستعملة.

-الهدف (لماذا؟): للكشف عن مساعي ومرامي التّعليم.

وما يميّز تعليميّة اللّغات أنّها:¹

- علم نظريّ تطبيقيّ : حيث تحلّل الوضعيّة التعليميّة كي تقدّم تصوراً لتعليم اللّغات.

- علم يربط بين التّخصّصات: فهي علم يربط بين عدّة مجالات وعلم ذات علاقة بتّعليم اللّغات كعلم الاجتماع، علم التّربيّة، وعلم اللّغة، وعلم النّفس... إلخ وعليه بهذه الميزة يؤثّر على العلوم الأخرى.

- علم متعدّد التّخصّصات: حيث يهتم في دراسته بموضوع تعليميّ واحد من وجهة نظر العديد من التّخصّصات، الذي يؤدي حتماً إلى تغيّره وتطوره إذا تطورت وتغيّرت تلك العلوم، وهنا يكون في موضع تأثير وتأثّر.

5- تعليميّة اللّغة العربيّة:

من خلال تعريف التعليميّة والعمليّة التعليميّة عموماً، يمكن تحديد مفهوم تعليميّة اللّغة العربيّة بأنّها مجموعة من الأساليب والطرائق والتّقنيات البيداغوجيّة الخاصة لتعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها " قصد تنمية معارف التّلميذ واكتساب المهارات اللّغوية واستعمالها بكيفيّة وظيفيّة وفق ما تقتضيه " الوضعيات والمواقف التّواصلية، كلّ هذا يتم في إطار منظم

¹ ينظر، لطيفة هباشي، تعليمية اللغات و اللغة العربية -إشكاليات و تحديات، مجلة التواصل في اللغات والآداب،

قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار-عنابة، العدد 37-مارس 2013، ص172

وتفاعليّ يجمع المعلّم بالتّلميذ، باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسيّة كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللّغة العربيّة وتعلمها.¹

فلكي يكتسب المتعلّم مهارات ومعارف جديدة يستعملها في وضعيات معيّنة حسب الحاجة، تسعى التّعليميّة إلى إيجاد الطريقة المناسبة لتوصيل معلومات هذه اللّغة لذهن المتعلّم.

وكما ذكرنا سابقاً أن التّعليميّة قد تتأثر وتتطور بتطوّر العلوم والحقول العلميّة -ك(علم النفس التربويّ، علم الاجتماع، اللّسانيات...) - واللّغة العربيّة ليست بمنأى عن هذه التطورات والتّغيّرات، وعليه لابدّ من الاستفادة المستمرة من التّجارب العلميّة ذات الصّلة بالمجالات اللّغوية والاجتماعيّة، النفسيّة ... فمن أجل تلبية حاجات المتعلّمين تحاول تعليميّة اللّغة العربيّة البحث عن أفضل الطرق التي تكفل نجاح أهدافها وغاياتها.

6- تكنولوجيا التّعليم:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورا علميا تكنولوجيا في مختلف الميادين والمجالات، وخاصة مجال التّعليم، فتغيّرت طرق التّعليم من التّقليديّة إلى الإلكترونيّة وزادت مردوديّة التّعليم، وتضاعف تحصيل المتعلّمين؛ مما أدى بالكثير من مؤسسات التّعليم العالي إلى توفير الوسائل التكنولوجيّة الفعالة التي تحقّق ليونة التّعليم وبشكل سريع، وهذا ما جاء في "المرسوم التّنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013، الذي يحدّد من صلاحيات وزير التّعليم العالي والبحث العلميّ، الذي يكلف على الخصوص :

¹ ليلي بن ميسية ، أطروحة ماجستير، تعليميّة اللّغة العربيّة من خلال النشاط المدرسيّ غير الصفيّ، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2018م، ص08

-بالسهر على تطوير استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التّسيير والتّعليم وترقيتها"¹

6-1 التّكنولوجيا (Technology):

هي كلمة إغريقيّة " مشتقة من الكلمتين الإغريقيّتين (Techne logos) و تعني الأولى المهارة أو الحرفة فيما تعني الثّانية فنّاً أو حرفة، وبناء على ذلك فإن كلمة تكنولوجيا تعني علم المهارات أو فن الصّناعة "² أي تعلّم ودراسة المهارات والفنون لأداء حرفة معيّنة.

ولابد من الإشارة إلى أن هذا المصطلح (Technology) لا يوجد له مقابل في اللغة العربيّة، حيث عُرب بنسخ أحرفه لفظة: تكنولوجيا = Technology

أمّا بالنسبة لمفهوم هذا المصطلح، فلقد أورد الكثير من العلماء العديد من التّعريفات، ولعل أبرزها ما ذكره " جالبريث " (Galbraith) محددا إيّاها بأنّها " التّطبيق المنظّم للمعرفة العلميّة، أو معرفة منظّمة من أجل أغراض عمليّة "³ فالتكنولوجيا ليست مجرد أجهزة ومعدات فقط بل هي أعم وأشمل؛ فهي طريقة منظّمة تستعمل كل الوسائل المتاحة سواء أكانت مادّية أو غير مادّية.

في حين يرى " فؤاد زكرياء " أن التّكنولوجيا هي "الأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض عمليّة تطبيقيّة، والتي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه وقدراته، وتلبية تلك

¹ الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 08، الصادرة بتاريخ: 25 ربيع الأول عام 1434هـ

6/ فبراير سنة 2013م، ص 05

² محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1428هـ
2008م، ص 21.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الحاجات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية ومرحلته التاريخية.¹ فمن خلال رأيه نلاحظ، أنه ركز على التكنولوجيا المادية والمتمثلة في الوسائل والأدوات والمعدات التجهيزية.

كما عرفت بأنها "العلم الذي يهتم بتحسين الأداء والممارسة، والصياغة في أثناء تخطيط العمل"²، وليس الآلات والمعدات إنما تنظم المعرفة العلمية وتطبيقاتها العملية.

6-2 تكنولوجيا التعلیم (Instructional Technology):

تزر الأدبيات التربوية بالعديد من تعريفات تكنولوجيا التعلیم، فمن بين التعريفات التي لاقت رواجاً في مجال التربية والتعلیم والتي توضّح طبيعة هذا العلم نذكر:

_ تعريف المجلس الوطني البريطاني واللجنة الرئاسية الأمريكية:

حيث جاء "تكنولوجيا التعلیم هي الوسائط التي تستخدم لأغراض تعليمية، كما أنها طريقة نظامية لتخطيط وتنفيذ وتقويم العمليات الكلية للتعلیم، والتدريس بهذه الحصول على تعلم أكثر فعالية"³

_ تعريف الموسوعة الأمريكية:

فأعضاء الموسوعة الأمريكية يرون أن تكنولوجيا التعلیم هي "ذلك العلم الذي يعمل على إدماج المواد والآلات ويقدمها بغرض القيام بالتدريس وتعزيزه، وتقوم في الوقت

¹ رشاش أنيس عبد الخالق، أمل أبو ذياب عبد الخالق، تكنولوجيا التعلیم وتقنياته الحديثة، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1428هـ/2008م، ص26

² محسن عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعلیم الفعّال، ص21

³ وفيفة مصطفى حسن أبو سالم، تكنولوجيا التعلیم والتعلم في التربية والرياضة، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، الكتاب الأول، ط2، 2007/1427م، ص 127

الحاضر على نظامين: الأول هو الأدوات التعلیمیة Hard Ware، والثاني هو البرمجيات التعلیمیة Soft Ware"¹

- وعُرفت أيضا على أنها "جميع الطرق والأدوات، والمواد والأجهزة، والتنظیمات المستخدمة في نظام تعلیمی معین بقصد تحقيق أهداف تعلیمیة محددة من قبل، وتهدف إلى تطوير النظام التعلیمی ورفع فعاليته"²

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول أن مفهوم تكنولوجيا التعلیم لم يلقَ اتفاقاً بين باحثي التربية والتعلیم، فهناك من ركز على الجانب الماديّ فحصرها في المعدات، أما البعض الآخر فركز على عمليات وأنظمة التعلیم، بالإضافة إلى التعريفات التي جمعت بين الفريقين؛ أي أنها تركز على الأدوات والوسائل في التطبيق التعلیمی وفق نظام محدد.

7- فوائد استخدام تكنولوجيا التعلیم³

- تحسين نوعية التعلیم و زيادة فعاليته:

كالاهتمام بتفريد التعلیم باستخدام وسائط التكنولوجيا التعلیمیة، والتي تساعد كل متعلّم على اكتساب الخبرات المختلفة وتغيير سلوكه.

- المشاركة الإيجابية للمتعلّم:

وذلك باستعمال أدوات التكنولوجيا التي تعمل على زيادة المشاركة الإيجابية للمتعلّم خلال العملية التعلیمیة التعلیمیة.

¹ المرجع السابق، ص 127

² محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعلیم الفعال، ص 25

³ ينظر، وفيقة مصطفى حسن، تكنولوجيا التعلیم في التربية والرياضة، ص 135 - 136

- استثمار اهتمام المتعلّمين وإشباع حاجاتهم للتعلّم:

فمن خلال استعمال الوسائط التّكنولوجيّة سنّلبي حاجات المتعلّمين واهتماماتهم وذلك بتقديم خبرات متعدّدة للمتعلّمين.

- تنمية قدرة المتعلّم على التّفكير العلميّ:

حيث تنمي تكنولوجيا التّعليم القدرات والمواهب الشّخصيّة، كما تساعد المتعلّم على حل المشكلات، وترتيب الأفكار وتنظيمها وفق نسق علميّ مقبول.

الفصل الأول: أنواع التعليم

المبحث الأول: التعليم التقليدي

المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني

المبحث الأول: التعليم التقليدي

المطلب الأول: تعريف التعليم التقليدي

المطلب الثاني: إيجابيات التعليم

التقليدي

المطلب الثالث: سلبيات التعليم التقليدي

المطلب الرابع: خطوات/مراحل التدريس

في التعليم التقليدي

المطلب الخامس: أساليب التدريس في

التعليم التقليدي

مع تطور حياة الشعوب التي دأبت على تطوير نمط المعيشة، فمن المنطقي أن عملية التعليم هي الأخرى تطورت بمراحل متعدّدة وبأساليب متنوّعة، حيث كان التعليم بداية تقليدياً تركز فيه العملية التعليمية على المتعلّم، ثم بعد التطورات الحاصلة في مختلف المجالات كان على التعليم من تغيير هذا الأسلوب إلى أسلوب آخر وهو التعليم الإلكتروني، ثم برز نوع جديد على الساحة التعليمية وهو التعليم المدمج، الذي يوفر ميزة وسطية بين استخدام التعليم التقليدي والإلكتروني في التعليم.

1- التعليم التقليدي:

1-1 تعريف التعليم التقليدي:

صار من المسلّم به أن التعليم التقليدي هو النوع الأكثر انتشاراً في الوسط التعليمي، حيث يكون فيه "الاتصال بين المعلم والطالب في قائمة الدرس حسب جدول دراسي محدد، وتوفير التعليم لعدد كبير من الأفراد، حيث يتم تقسيمهم إلى مجموعات متعدّدة من خلال مجموعة من الأفراد المتخصّصين (الخبراء والمدرّسون)"¹

فالملاحظ أن التعليم التقليدي "يعتمد على الثقافة التقليدية والتي تركز على إنتاج المعرفة، فيكون المعلم هو أساس عملية التعلم، فنرى الطالب سلبياً يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد للاستقصاء أو البحث لأنّه يتعلّم بأسلوب المحاضرة والإلقاء وهو ما يعرف بالتعليم التلقيني"² فحضور المعلم إلى المدرسة شرط أساسي، وغيابه يؤدي إلى حدوث خلل في نظام التعلم الموضوع من طرف الإدارة.

وقد جاء أيضاً في تعريف التعليم التقليدي أنّه "التعليم القائم على إعطاء الدروس التعليمية في غرفة الصفّ وجهاً لوجه، ويجب حضور كل من المعلم والمتعلّم في وقت

¹ حذيفة مازن عبد المجيد، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2014، ص14

² الرجوع نفسه، ص60

وغرفة الدّرس، هذا النمط من التّعليم مستخدم منذ عدّة قرون، أو منذ بدء المنظومة التّربويّة في العالم.¹ كما تساعد هذه الطريقة أكثر الأطفال في التّعليم الابتدائيّ والإعداديّ، حيث تساهم - من خلال الحضور اليوميّ للتّلاميذ - في بث روح الاستطلاع والبحث والتّساؤل في جو تفاعليّ يجمع بين التّلاميذ ومعلميهم.

من خلال ما تم ذكره، يمكننا التّوصل إلى أن التّعليم التّقليديّ يعتمد بشكل أساسيّ على تلك الثّقافة التّقليديّة، والتي ترتكز بشكل أساسيّ ورئيسيّ على التّلقين المرتكز بدوره على المعلّم وتتم عمليّة التّلقين هذه باستخدام وسائل تعليميّة تقليديّة كالكتاب المدرسيّ والصّبورة والأقلام الكراريس... إلخ، حيث يكتفي المعلّم في عرض مجموعة من المعلومات التي يمتلكها والتي تخدم درسه بصرف النّظر عن مستواه الفكريّ أو مقدار الكفاءة التي يمتلكها، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا التّعليم يعتمد على ثلاثة ركائز أساسيّة تشكل اللّبنة الأساس له وهي متمثلة في المعلّم والمتعلّم والمعلومة .

1-2 إيجابيات التّعليم التّقليديّ:

بما أنّنا تلقينا تعليمنا الابتدائيّ والمتوسط وحتى الثّانويّ بواسطة التّعليم التّقليديّ، فيمكننا أن نذكر بعض المزايا له اجتهد منا لذات السبب:

_ الحضور اللّقائي (وجهاً لوجه) بين المعلّم والمتعلّم: فهذه الوسيلة هي أفضل طرق الاتّصال المعروفة، وكذا نقل المعلومة بين شخصين، لأنها توفّر اجتماعاً للصّوت والصّورة مرتبطة بوجودان المعلّم، الذي سيؤثر حتماً في الموقف الكلاميّ، وفي طريقة إيصال المعلومة للطالب.

- يوفّر التّعليم الحضوريّ بين المعلّم والمتعلّم فرص التّطبيق داخل الفصل الدراسيّ، ممّا يسهل عمليّة ترتيب معلومات الرّسالة التّعليميّة وكذا كينيّة توصيلها للطلبة.

¹ إبراهيم مجدي عزيز، استراتيجيات وأساليب التّعلم، مطبعة أبناء وهبة، القاهرة، (د ط)، 2014، ص49

- يمكن تطبيق عملية التعلم في التعليم التقليدي في بيئات تعليمية مختلفة حتى لو لم يتوفر تيار كهربائي، وحتى جهاز حاسوب لأن العملية التعليمية تعتمد على التلقين.
- يوفر التعليم التقليدي إتباع مهارات وأساليب من طرف المعلم يكون الهدف منها تطوير مهارات التفكير والإبداع لدى الطلبة إضافة إلى زيادة الحماس والمتعة داخل الفصل الدراسي.
- يمتاز التعليم التقليدي بميزة التنظيم والترتيب لكل شيء، بدء من المنهج الدراسي وكذا المقررات الدراسية والامتحانات وموعدها إلى توزيع الطلاب على الصفوف... الخ
- إن التعليم التقليدي "لا يحتاج إلى تكلفة بنية تحتية، ولا يحتاج إلى تدريب المدرسين والطلاب ولا المساعدين، كما يميزه التفاعل المباشر بين المعلم والمدرس".¹
- ينمي التعليم التقليدي مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين، نتيجة اتصال الطلاب اليومي بأقرانهم ومعلميهم.
- يتضمن هذا النوع من التعليم ممارسة أنشطة خارجية متنوعة، مثل الزيارات التطوعية، وكذا زيارة الأماكن الأثرية، والرحلات الاستكشافية وغيرها من النشاطات التي تنمي روح الإبداع لدى الطلبة.
- تتمتع الشهادة المتحصل عليها من التعليم الحضوري بدرجة قبول كبيرة وشاملة من طرف مختلف المؤسسات العلمية والمهنية.

¹ أمل حياتي، محمد فتحي علام، دراسة إحصائية للمقارنة بين الإيجابيات وسلبيات نمطي التعليم التقليدي "وجها لوجه" والتعليم عن بعد للاستفادة منها أثناء تدريس آلة البيانو لمرحلة البكالوريوس، مجلة علوم وفنون الموسيقى، العدد 44، كلية التربية الموسيقية، 2021م، ص 12

1-3 سلبيات التعليم التقليدي:

- الحصيلة التي يتلقاها المتعلم هي " التركيز على المادة دون الاعتناء بطرق التفكير العلمي وتنمية الاتجاهات والميول والرغبات الايجابية واعتبار النجاح واجتياز الاختبارات التي يجريها المعلم هي القاعدة الأساسية"¹
- و من سلبياته أيضا "إغفال دور المعلم وتحويله من مشرف إلى ملقن مما يعكس إليه إيصال المعلومة للطالب وافتقارها على أسلوب التلقين فقط، والاعتماد على الجانب العقلي للطالب في مقدار حفظه للمعلومة"²
- ظهور المفارقات الفردية التي عادة ما يتسم بها التعليم التقليدي بسبب ضيق الوقت وكثرة العدد في الصف الدراسي.
- كما قد يؤدي التعليم التقليدي إلى "طمس روح التفكير النقدي والابتكار لدى الطلبة، بسبب الاعتماد على الحفظ والتلقين للمادة، واعتماد المعلم درجة الامتحان هي المعيار للنجاح"³ وبالتالي سيهمل الطالب أي نشاطات معرفية خارج غرفة الصف.
- كما يؤكد " جابر عبد الحميد جابر" أن " النقد الأول الذي سيوجه للتعليم المباشر هو تأكيده على شرح المعلم، ويذهب معظم الملاحظين إلى أن شرح المعلم يشغل ما بين نصف إلى ثلاثة أرباع كل حصة وكل درس"⁴

¹ أمل حياني، محمد فتحي علام، دراسة إحصائية للمقارنة بين إيجابيات وسلبيات نمطي التعليم التقليدي "وجها لوجه" والتعليم عن بعد، ص12

² مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد و التعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة صفوف الثلاث الأولى في مدارس عاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، مجلة كلية التربية، العدد45، جامعة عين شمس، عمان، 2021م، ص20

³ علاء جواد كاظم، التعليم الإلكتروني أم التعليم الحضوري، مركز البيان للدراسة والتخطيط، العراق، 2020
*مركز البيان للدراسات والتخطيط : هو مركز غير ربحي، مقره في بغداد، أُسس سنة2014، وهو مسجل لدى الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

⁴ جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999م، ص65

- ويذهب آخرون إلى أن "النموذج محدود ومقصود على تدريس المهارات الأساسية والمعلومات المنخفضة المستوى، وأنه ليس مفيدا في تحقيق الأهداف لأعلى مستوى"¹
- ومن سلبيات التعليم التقليدي بالنسبة للطلاب أنه مكلف جدا أكثر من التعليم الإلكتروني، بسبب مصاريفه المتمثلة في أجور الطريق من وإلى المدرسة أو الجامعة، والسكن والكتب والأوراق .
- كذلك مشكلة العدد الكبير في الصفوف الدراسية التي يعاني منها طلاب التعليم التقليدي، مما يؤثر سلبا على عملية الاستيعاب عند معظم الطلبة وكذا انخفاض جودة إيصال المعلومات.

1-4 خطوات/مراحل التدريس في التعليم التقليدي:

كما ذكرنا سافا فإن التعليم التقليدي يركّز بشكل كبير على المعلم، وعلى الرغم من أن المعلمين يحاولون دائما تطوير قدرات التعليم خاصتهم لتلاءم مختلف المواقف إلا أنه يوجد مراحل لابد من إتباعها حيث يحددها الباحثون في خمس مراحل في معظم دروس التعليم التقليدي.

حيث " يبدأ المعلم بتقديم أساس عقلائي ومبررات للدرس، ويهيئ التلاميذ له، ويجعلهم مستعدين للتعلّم، ويتبع مرحلة الإعداد هذه، إثارة الدافعية وعرض المادّة التعليميّة التي تدرس أو عرض بيان بمهارة معيّنة، وينتهي الدرس بإتاحة الفرص للتلميذ ليمارس، وللمعلم ليقدم تغذية راجعة، تتناغم مع تقديم التلميذ، وخلال مرحلة ممارسة التغذية التراجعيّة من هذا النموذج ينبغي، على المعلمين أن يحاولوا دائما توفير الفرص للتلاميذ لنقل معرفتهم أو مهاراتهم التي درست لهم إلى مواقف الحياة الحقيقيّة."²

¹ المرجع السابق، ص66.

² جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، ص16

ونافلة القول أن خطوات التعليم التقليديّ أو المباشر هي عبارة عن خمس مراحل؛ مرحلة تهيئ التلاميذ ثم تقديم المعلومات خطوة بخطوة أو ما يسمى بعرض البيان ثم يوفر المعلم ممارسة موجهة فيراجع ويفحص فهم تلاميذه للدرس ويقدم تغذية راجعة، وفي آخر المطاف ينقل الدرس من حالته السهلة والبسيطة إلى مواقف أكثر تعقيدا وإلى مواقف الحياة الواقعية حتى يرسخ الفهم عند التلاميذ.

ويرى " روبرت جانييه Robert Janet " أن "هناك لحظة تأتي عندما تتغير الحالة الداخلية للمتعلم من الجهل بالشيء إلى تعلمه"¹ وقد أطلق عليها اسم الحدث الأساسي وهو الذي يحدث جراء إتباع المعلم المراحل المذكورة لإيصال المعلومة إلى المتعلم.

ثم إنّ هذه المراحل تصيغها إدارة المدرسة، فنجاحها معتمد على مدى جدية عمل الإدارة، وهذه الأخيرة " المتميزة هي التي تلاحظ وحدة الغرض من المنهج على اختلاف موادها ومن العملية التربوية بكاملها"² فدرس التعليم التقليديّ يتطلب تنظيماً وترتيباً دقيقاً وتنسيقاً بين عناصره من قبل المعلم، وكي يتم تنفيذ الدرس بفاعلية فإن الأمر يقتضي بالضرورة عدم إغفال أي تفصيل فيه أو من مراحلها سواء من طرف المعلم أو من طرف الإدارة.

¹ روبرت جانييه، أساسيات التعلم من أجل التعليم الصفي، تر: محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع،

عمان، ط1، 1433هـ، ص50

² فايز عبد الله السويد، خبرتي في الإدارة المدرسية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط2، 1420هـ، ص231

1-5 أساليب التدريس في التّعليم التّقليديّ:

1-5-1 أسلوب المحاضرة أو الإلقاء الخطابي:¹

هو قيام المعلّم بإلقاء المعلومات والحقائق على المتعلّم التي يكون من الصّعب الحصول عليها بطريقة أخرى، فيُعرض ويُناقش موضوع المحاضرة بأسلوب يكون فيه المعلّم والمتعلّم في موقف إيجابي، ثم يتمّ تبادل الآراء بين المتعلّمين، فيقوم المعلّم بتصحيح ما هو غير صائب وتثبيت ما هو صائب، فيلجأ في هذه الحالة إلى تلخيص الموضوع في نقاط، وإيصالها إلى الطّلاب بطريقة منظّمة وممنهجة، وهذا النّوع من الأسلوب يتطلّب طلاقة في الحديث ولباقة أيضاً، وتتماز طريقة الإلقاء الخطابيّ/المحاضرة باتساع نطاق المعرفة، وتقديم معارف جديدة من هنا وهناك؛ ممّا يساعد في إثراء معلومات المتعلّمين.

كما أنّ هذه الطريقة تشجع الحاضرين على احترام آراء بعضهم البعض وتتمي روح الجماعة.

واستغلالاً لمعارفنا السّابقة، رأينا أنّ هناك أسلوب آخر من التدريس في التّعليم التّقليديّ وهو:

1-5-2 التّعليم بمساعدة الأفواج/الأقران:

بناء على تكويننا في مدارس تعتمد على التّعليم التّقليديّ، كان من بين الطرائق التي درّسنا بها أسلوب التّعليم بمساعدة الأفواج الذي يركّز على معيار المساعدة التي تلقاها الطّالب من زميله، فيقوم المعلّم بتعيين بعض الطّلبة في الغرفة الصّفيّة كقادة أو مسؤولين عن المجموعات الطّلابيّة، ثم يتم اختيارهم على أساس تفوّقهم الدّراسي وطريقة تواصلهم مع

¹ ينظر، سهام بنت سلمان محمد الجريوي، دراسة مقارنة لتفضيلات الطالبات لطرق تعلمهن من وجهة نظرهن، مجلة كلية التربية، العدد 169، الجزء الأول، جامعة الأزهر، مصر، يوليو 2015م، ص 517

الآخرين، كما يمتاز أسلوب المساعدة بالأفواج بأنّه يساعد الطلبة الذين يعانون من رهاب الدراسة و التّواصل مع المعلّم كسر هذا الحاجز.

المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني

المطلب الأول: تعريف التعليم الإلكتروني

المطلب الثاني: إيجابيات التعليم الإلكتروني

المطلب الثالث: سلبيات التعليم

الإلكتروني.

المطلب الرابع: عناصر/مكونات التعليم

الإلكتروني.

المطلب الخامس: خصائص التعليم

الإلكتروني.

المطلب السادس: منصات التعليم

الإلكتروني

2 التعليم الإلكتروني:

2-1 تعريف التعليم الإلكتروني:

يعدّ التعليم الإلكتروني ذلك " النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين عضو هيئة التدريس والمعلم والمؤسسة التعليمية ولا يستلزم هذا النوع وجود مباني دراسية أو صفوف تعليمية"¹ فهو يهدف إلى دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمدرّسين؛ وذلك بالاستعانة بالوسائط الإلكترونية المختلفة.

فالتعليم الإلكتروني ما هو إلا "استخدام للإنترنت والتقنيات الحديثة في عمليات تطوير وتحسين مصادر التعليم المختلفة"² كالبريد الإلكتروني والمحادثة الإلكترونية وكذا "الفيديو التفاعلي والأقمار الصناعية وكذلك أقراص الليزر"³

ويرى " عثمان مصطفى " أن التعليم الإلكتروني " أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، يتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة، أي استخدام التقنية وجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة، وبصورة تمكّن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين"⁴ فهو أسلوب تعليم حديث، تُنقل عن طريقه المعلومات والمعارف والمهارات للمتعلم من أي مكان وفي أيّ زمان، وفي وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

¹ زاهر الغريب إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص51.

² خضر مصباح الطيطي، التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وإداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، (د ط)، (د ت)، ص21.

³ زاهر الغريب إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ص51

⁴ عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م، ص292.

ومن جانب آخر يرى " العتيبي " أنّ التّعليم الإلكترونيّ " هو التّعلّم بواسطة الأنترنت أو الشبكات أو جهاز الحاسوب، وتتضمّن تطبيقات التّعليم الإلكترونيّ أنماطا متعدّدة، مثل التّعلّم المبني على الموقع الإلكترونيّ (الويب)، والتّعلّم المبني على الحاسوب والصفوف الافتراضية والتّعاون الرقميّ، ويُقدّم المحتوى من خلال الأنترنت الشبكات الداخليّة والخارجيّة، والأشرطة السّميّة أو البصريّة والتلفزيون المربوط بالستلايت والأقراص المضغوطة"¹ ولتوضيح ذلك فإنّ التّعليم الإلكترونيّ يستلزم تعدد المصادر المعرفيّة بصورها المختلفة؛ السّميّة والبصريّة والمكتوبة.

كما أنّ نجاحه مرهون بعملية التّفاعل، التي تحدث بين الطّلاب والمعلّمين وهو ما يساعد على نجاح غرفة الصّف الافتراضيّة، كما يسعى التّعليم الإلكترونيّ إلى إكساب الطّلاب القدرة على البحث والتّفكير بشكل مختلف للوصول إلى حلول واكتساب مهارة التّعلّم الذاتيّ.

2-2 إيجابيات وسلبيات التّعليم الإلكترونيّ:

ينماز التّعليم الإلكترونيّ بسمات عديدة نذكر من أهمّها ما يأتي:

- أنّه يساعد على " تحسين وتطوير مهارات الإطّلاع والبحث وإمكانية الاستعانة بالخبراء النّادرين"² وهو ما يصعب تحقيقه في التّعليم التّقليديّ.
- للتّعليم الإلكترونيّ " فوائد وطاقات كبيرة لمنهج جديد في التّعليم المعاصر، فهو يزود بوسائل فعّالة للحصول على درجة علميّة في مختلف العلوم لكل من طّلاب البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، فهي تزود الطّلاب والأساتذة والحرفيين بمهارات.

¹ العتيبي، ختام، التّعليم الإلكترونيّ مفاهيم ومعايير، مجلة رسالة المعلم، العدد(43)، 2003، ص156-157.

² محمد الكسجي، الجودة في التّعليم عن بعد، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012م، ص63-64.

لتحسين الخبرة المهنية¹ وهو أمر في غاية الأهمية إذ يجب على كل متعلم أن يكتسب هذه المهارة.

_ توفر الوسائط الالكترونية كالبريد الإلكتروني وغرف الصف الإلكترونية زيادة في إمكانية التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض وكذا بين الطلبة والمدرسة.

_ القدرة على تدريس أكبر عدد من الطلاب دون قيود الزمان والمكان.

_ يمنح التعليم الإلكتروني للطلاب اكتساب مهارة استخدام الوسائط التكنولوجية كالبريد الإلكتروني ومجالس النقاش... الخ.

_ " تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية؛ من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والفروض للمتعلمين وتقسيم أدائهم² وهو المشكل الذي يعاني منه التعليم التقليدي، حيث أن العمل على المقررات الدراسية مكلف ويحتاج جهداً ووقتاً مقارنة بالتعليم الإلكتروني.

_ كسر حاجز الخوف والقلق لدى الطلاب من خلال رفع شعور المساواة بينهم.

_ "عملية التعليم الإلكتروني تتم فوراً، وفي أي وقت وباستخدام أكثر من وسيلة عبر نظام التعليم الإلكتروني، وباستخدام مختلف أنواع الاتصالات مثل: البريد الإلكتروني أو عبر صفحات الموقع أو عبر مع المعلم³ وهذا ما يتماشى مع التعريف المذكور سالفاً.

2-3 سلبات التعليم الإلكتروني:

إن من السلبات التي يعاني منها التعليم الإلكتروني هي كالاتي:

¹ خضر مصباح الطيطي، التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وحتى إداري، ص21.

² محمد الملاح عبد الكريم، الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص74.

³ خضر مصباح الطيطي، التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وحتى إداري، ص25.

- لا يساعد الطلاب على القيام بممارسة الأنشطة غير الأكاديمية، مثل الأنشطة الاجتماعية والرياضة وغيرها، وهذا ما يؤثر سلباً على شخصية الطالب.
- كما يُنقص التعليم الإلكتروني حضور الأمن التام فيه وذلك " لأن عضو هيئة التدريس في كثير من الأحوال ليس لديه القدرة على التأكد من أن الطالب أثناء الامتحان لا يقوم بالغش وأنه هو نفسه الذي يمتحن وليس شخصاً آخر"¹
- ارتفاع تكاليف التعليم الإلكتروني والتي تعد عائقاً كبيراً بالنسبة للمعلمين، والتي تتضمن تكاليف الأجهزة والتجهيزات والبرامج وتكلفة تنفيذ الاتصالات بين المؤسسات التعليمية والخبراء والطلاب في أماكن تعلمهم.
- " تلاشي وإضعاف دور المعلم كمشرف تربوي وتعليمي مهم ولا يمكن الاستغناء عنه في الأجيال اللاحقة."²
- وجود العديد من المعلومات الخاطئة على الشبكة والتي " شأنها إلحاق الضرر بالأمانة الأكاديمية، والتأثير سلباً على نوعية المعرفة التي يحصل عليها الطلاب"³
- عدم رغبة العديد من الطلبة الانتقال من الطريقة المعتادة إلى الطريقة الحديثة؛ ففي رأيهم " قد يسبب لهم بعض القلق والملل والجلوس أمام الحاسوب لفترات طويلة، قد يكون مرهقا لبعضهم"⁴ فهذا الجانب يحد من فاعلية هذا النوع من التعليم.
- افتقار التعليم الإلكتروني إلى التواصل "وجها لوجه" بين المعلم والمتعلم.

¹ زاهر الغريب إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ص64

² قسم الشناق وآخرون، أساسيات التعليم الإلكتروني في العلوم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص74.

³ أميرة سعيد محمد بيومي سماعة، الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا والتعليم التقليدي بعد الجائحة لدى طالبات المرحلة الجامعية، العدد 7، يناير 2023، ص97

⁴ طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريس والنشر، القاهرة، ط1، 2014م، ص227.

2-4 عناصر/مكونات التعليم الإلكتروني:

يقوم التعليم الإلكتروني على عناصر وهي:

2-4-1 الطلبة:

يعد أحد ركائز إدارة التعليم والتعلم، بل من أهم عناصر التعليم الإلكتروني، فدون الطالب لن يكون هناك تعليم أو تعلم، حيث " يقوم الطالب باستخدام أساليب وأدوات التفاعل اللازمة لممارسة عمليات التعلم مثل المحادثة والحوار والاتصال بالمعلم ومتابعة النشاط والإجابة عن الاستفسارات والاتصال بالإدارة والمتعلمين"¹.

2-4-2 الكادر التدريسي/ المعلم:

حيث يعتمد دور المعلم في البيئة الإلكترونية "على بناء المقررات التعليمية وتخطيط الاجتماعات من بعد ومتابعة مسار الطلاب وما يحققونه من تقدم"² فنجاح العملية التعليمية مرهون بشكل كبير على أعضاء هيئة التدريس.

2-4-3 المناهج الدراسية:

يتم إعداد المناهج الدراسية بشكل إلكتروني ويتم تقديمها عبر شبكة الحاسوب.

2-4-4 النظام الإداري/الموظفون والمساعدون:

يقوم هؤلاء الأشخاص بالتأكد من أن عمليات المطلوبة لنجاح البرامج قد تم التعامل معها بفاعلية ويقوم هؤلاء الموظفون بالاهتمام "بالجانب الإداري للتعلم الإلكتروني ويعتبر من أهم مكونات التعليم الإلكتروني، فهو منظومة متكاملة مسؤولة عن العملية التعليمية الإلكترونية، وهذه المنظومة تتضمن: القبول والتسجيل، المقررات الإلكترونية،

¹ طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ص254.

² المرجع نفسه، ص253.

الصفوف الافتراضية، الاختبارات الإلكترونية، البريد الإلكتروني، الوجبات الإلكترونية، منتديات التضامن التعليمي، المتابعة الإلكترونية.¹

2-4-5 مدير النظام:

إن مدير النظام شخص " تقني يدير النظام ويعمل على التحكم ويدير الجلسات ويعمل على تحديث المحتويات وضمان استمرارية اتصال عناصر العملية التعليمية معاً"²

2-4-6 الفصل الإلكتروني:

ويقصد بالفصول الإلكترونية القاعات الدراسية التي تكون مجهزة بوسائل تخدم عمليتي التعليم والتعلم.

2-5 خصائص التعليم الإلكتروني:

إن من بين أهم الخصائص التي تميز التعليم الإلكتروني هي:

ـ المرونة: يتميز هذا النوع من التعليم بالسهولة وأيضاً " المرونة في نقل وعرض المعلومات والمادة التعليمية، وأنشطة التعليم وتنوع الاختبارات والبدائل المتاحة للطلاب هي محور التيسيرات المتوفرة عبر تكنولوجيا التعليم الإلكتروني"³ فالنظام الذي يعتمد التعليم التقليدي في عرضه للمعلومات يختلف عن نظام التعليم الإلكتروني.

ـ القابلية للتطوير والتوسيع: إن أهم ما يسعى إليه التعليم الإلكتروني هو التطور نحو الأفضل وتوسيع نطاقه، وتظهر خاصية القابلية للتطوير في: "مواد وبيئات التعليم

¹ خالد محمد السعود، تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2009، ص279-280.

² خالد محمد علي حسين، كفايات التعليم الإلكتروني ومدى توفرها لدى معلمي المدارس الخاصة لمرحلة الثانوية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة العلوم والتكنولوجيا، السودان، ماي 2017، ص25

³ زاهر الغريب إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ص71.

الإلكتروني التي تتغير يوميا مع التغيرات التي تحصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.¹

_ الخصوصية والشخصية الفردية: يمتاز التعليم الإلكتروني بخاصية الخصوصية، حيث تستطيع بيئاته أخذ "شعرا" يميز المؤسسة عن باقي المؤسسات، وفي الوقت نفسه تمنح مستخدميها صفحات شخصية تحمل أسماءهم وصفاتهم واهتماماتهم.²

_ الواقعية: حيث " يتيح التعليم الإلكتروني من خلال أدواته النقل الحقيقي للمعرفة من لسان أصحابها من خلال استخدام السرد القصصي والمقاطع المباشرة والمسجلة للخبراء والمدرسين والطلبة أيضا"³ وهو ما ينمي ويشجع على الإطلاع عند المتعلمين.

_ يتيح التواصل بتوظيف مجموعة متنوعة من الوسائط: فمن خلال أسلوب التعليم الإلكتروني "يتاح للمعلم تقديم أكبر قدر من الوسائط منها: (صور متحركة وثابتة، صوت مسموع، رسوم متحركة وثابتة، كتابات مقروءة، ألوان وغيرها من الوسائط)"⁴ التي من خلالها يُدعم عملية التواصل والتفاعل.

_ الفرضية: فنظام التعليم الإلكتروني ذو هدف وغرض تعليمي وتربوي.

_ الفصل الظاهري بين المَعْلَم والمتَعَلِّم: فأسوب التعليم الإلكتروني يعتمد على " الإنتاج المسبق للبرامج التعليمية وتجهيزها مسبقا في الصورة الملائمة"⁵ وهذا ما يختص به التعليم الإلكتروني.

¹ حسن ربحي مهدي، التعليم الإلكتروني نحو عالم رقمي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2018م، ص31.

² المرجع نفسه، ص32.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ص70

⁵ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2-6 منصات التعليم الإلكتروني:

2-6-1 برنامج موودل (moodele):

هو نظام إدارة تعليم مفتوح المصدر، صُمم على أُسس تعليمية لیساعد المدرین على توفير بيئة تعليمية إلكترونية حيث "قامت بتصميمه شركة moodele.com... ويمكن استخدامه على مستوى الفرد بشكل شخصي، ويدعم النظام (45) لغة منها العربية، ويسجل النظام أكثر من (75000) مستخدم من عام (2009) من (138) دولة¹.

2-6-2 برنامج أتوتر (Atwtor):

وهو أيضا نظام إدارة تعليم مفتوح المصدر "يتميز بسهولة الاستخدام وإمكانية التحديث والتغيير السريع لوجهات من مستخدم البرنامج، وقامت بتصميمه جامعة (توتر) بكندا، ويخدم المؤسسات التعليمية التي تقدم التعليم الإلكتروني عبر الانترنت سواء كانت صغيرة أو جامعات كبيرة² ويدعم النظام (30) لغة) مكتملة الترجمة ومن ضمنها اللغة العربية.

رابط النظام/ البرنامج: <http://www.otwtor.com>

2-6-3 برنامج دوكيز (cooline-dokes)

وهو نظام إدارة مفتوح المصدر " صممه شركة dokes Global ويدعم (34) لغة، وتبلغ نسبة تعريب النظام حوالي 60.2 بالمئة³ ففي البداية استخدم باسم (cooline) ثم تحول بعد ذلك إلى (dokes).

¹ المرجع السابق، ص133.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

رابط النظام /البرنامج <http://www.dokes.com>

2-6-4 نظام الويب سيتي (web CT):

وهو نظام إدارة تعليم تجاري " يُستخدم من قبل العديد من المؤسسات التعليمية المهمة بالتعليم الإلكتروني، حيث يقدم هذا النظام بيئة تعليمية إلكترونية خصبة جدا بالأدوات من بداية إعداد المقرر لتركيبه على النظام وحتى أثناء فترة التعليم وهذا ما يدل على سهولة استخدامه من قبل المدرب والمتدرب¹ حيث ينماز هذا البرنامج بالسهولة والمرونة ابتداء من إعداد المقررات للطلاب مروراً بإلقاء وشرح المادة العلمية.

رابط النظام/البرنامج <http://www.webCT.com>

والجدير بالذكر أن الجزائر هي الأخرى تسعى جاهدة لاستخدام عدد من المنصات؛ من أجل تحديث المناهج التربوية لتواكب تكنولوجيا العصر، وكذا لتطوير مهارات التدريس وتحسين مهارتي التعليم والتعلم، وقد تبنت الجزائر لهذا، العمل مع منصة موودل، ساعية في زيادة المنصات المتعامل معها.

وعليه يمكننا استنتاج الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني والذي يظهر في الجدول الآتي:²

التعليم التقليدي	التعليم الإلكتروني
يعتمد على الثقافة التقليدية التي تركز على	يقدم ثقافة رقمية تركز على معالجة المعرفة.

¹ مصطفى أكرم فتحي، إنتاج مواقع الأنترنت التعليمية، رؤية ونماذج معاصرة في التعليم عبر مواقع الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، (د ط)، 2006م، ص180.

² عيساوي الساسي، راضية لزغد، مداخلة بعنوان: واقع التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في التعليم العالي-دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل - الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي)، 05-06-مارس 2014م، ص297.

إنتاج المعرفة.	
لا يحتاج إلى تكلفة تحتية عالية، لأن المعلم هو الذي يقوم بنقل المعرفة إلى أذهان الطلاب في بيئة تقليدية دون الاستعانة بالوسائط.	يحتاج إلى تكلفة عالية في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية (حاسبات، برمجيات، تدريب...)، وحاجته إلى مساعدين لتوفير البيئة التفاعلية.
يستقبل الطلاب في نفس الزمان والمكان، وهو قاعة التعليم المباشر، وبالتالي فهو متزامن.	لا يلتزم بتقديم تعليم في نفس المكان والزمان (التعليم عن بعد، التعليم المتزامن..)
يعتبره الطالب سلبي، لأنه يعتمد على تلقي المعلومة من المعلم، دون أي جهد الطالب.	يؤدي إلى نشاط الطالب وفاعليته في تعلم المادة العلمية، لأنه يعتمد على التعليم الذاتي.
يحدد التواصل وقت الحصة الدراسية فقط.	حرية التواصل مع المعلم، وطرح الأسئلة عن طريق بعض الوسائل مثل: البريد الإلكتروني.
يعتمد على الحفظ والاستظهار، ويركز على الجوانب الأخرى.	يعتمد على طريقة حل المشكلات وينمي لدى المتعلم قدرته الإبداعية.
تبقى المواد التعليمية ثابتة دون أي تغيير أو تطوير لسنوات طويلة.	سهولة تحديث المواد التعليمية المقدمة إلكترونياً بكل ما هو جديد.

والجدير بالذكر أن في الفترة الأخيرة اجتاحت جل دول العالم جائحة كورونا، التي شكلت خطورة كبيرة على صحة الأفراد، مما أدى بالدول فرض التباعد وفضّ التجمعات، الذي أثر سلباً على العديد من المجالات وخاصة المجال التعليمي، فلجأت الدول إلى التعليم عن بعد، غير أن هذا الأخير ظهرت فيه العديد من السلبيات ومنها عدم التقاء الطلاب بمعلميهم، فنأى أصحاب التعليم والتربية بحل يرضي كلا الطرفين ويسد حاجتهم التعليمية، وتمثل ذلك الحل في فكرة التعليم المدمج (الممزوج) الذي يعد من الأساليب والاستراتيجيات المتطورة والحديثة في هذا القطاع.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للتعليم المدمج

المبحث الأول: التعليم المدمج بين النشأة
والماهية

المبحث الثاني: أبعاد ومكونات التعليم المدمج

المبحث الثالث: خصائص وإيجابيات التعليم
المدمج

المبحث الرابع: تجارب دولية في التعليم
المدمج وأثره في التحصيل المعرفي

المبحث الأول: التعليم المدمج بين النشأة والماهية

المطلب الأول: مبررات نشأة التعليم المدمج

المطلب الثاني: نشأة التعليم المدمج

المطلب الثالث: تعريف التعليم المدمج

المطلب الرابع: التعريف الإجرائي للتعليم

المدمج

بعد ظهور الإنترنت وانتشارها السريع في جميع القطاعات، كان على القطاع التعليمي أن يطور من أنظمة التدريس والبحث عن طرق أخرى لتطوير التعليم، فظهر بما يسمى التعليم الإلكتروني الذي يعتمد بصفة رئيسية على الوسائط المختلفة في التعليم، هذه النقطة التي أثرت سلباً على المنظومة التعليمية وعجلت بظهور نوع آخر من التعليم وهو التعليم المدمج والذي يعد أحدث الأنظمة التعليمية.

1-1 مبررات نشأة التعليم المدمج:

يتفق معظم الباحثين - وإن لم نقل كلهم - على أن أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور التعليم المدمج هي:

- أوجه القصور التي يعاني منها التعليم التقليدي فهو يؤدي إلى " طمس روح التفكير للتأقّد والابتكار لدى الطلبة، بسبب الاعتماد على الحفظ والتلقين للمادة واعتماد المعلم درجة الامتحان هي المعيار للنجاح"¹.

- أوجه القصور التي يعاني منها التعليم الإلكتروني والتي من بينها " أنه يفتقر إلى التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب، وأنه يركز على الجانب المهاري دون الاهتمام بالجانب الوجداني، كما أنه قد يسبب الانطوائية لدى الطلاب لعدم تواجدهم في موقف تعليمي حقيقي تحدث فيه المواجهة الفعلية، كما يركز على حاستي السمع والبصر فقط دون بقية الحواس، كما يحتاج إلى نوعية معينة من المعلمين."²

¹ علاء جواد كاظم، التعليم الإلكتروني أم التعليم الحضوري، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2020

² ينظر، محمد الباتع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا التعليم المدمج، المكتبة التربوية، مصر، (د ط)، 2016، ص23.

- الحاجة الماسة إلى أسلوب وطريقة تعليم جديدة " تتناسب مع المجتمعات في الدول النامية التي لم تتوفر لديها بيئة إلكترونية كاملة، ويسهم في زيادة التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة من كل ما هو جديد في العلوم.¹

- الحاجة إلى "تغيير العلاقة بين المعلم والمتعلم ونقل محور العملية التعليمية إلى المتعلم وبقاء المعلم قائداً ومشرفاً.²

- غياب التواصل الاجتماعي المباشر بين أطراف العملية التعليمية - المعلم، الإدارة، المتعلم - الذي أثر سلباً على مهارات التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين وذلك بسبب انتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة وأنظمة التعليم الإلكتروني، وتهافت الجهات والمؤسسات التعليمية على إدراجه في العملية التعليمية، على غرار المعوقات التي لازمت التعليم التقليدي؛ فهذا كله أدى بطريقة أو أخرى إلى إيجاد حلول مرضية؛ الهدف منها تحسين وتطوير التعليم وتقادي مشاكل هذا القطاع بصنع جيل متعلم.

1-2 نشأة التعليم المدمج:

إنّ الحديث عن " تطوير التعليم لا يتوقف أبداً، نظراً لوجود قناعة لدى الكثيرين في أنّ النهضة الحقيقية في أي بلد لا تأتي إلا بنهضة تعليمية حقيقية، فالتعليم الجيد يؤدي إلى استثمار جيد ونهضة كبيرة؛ لذا بدأت العديد من الدول تفكر في تغيير أنظمتها التعليمية والتحول من التعليم التقليدي القائم على المعلم كمصدر أساسي ووحيد للمعلومات إلى

¹ عدوية محمد حامد الشّهوان، أثر التعليم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن 2014م، ص 30.

² عبد المنعم عيّا، آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري وفق التعليم المدمج، مجلة الذاكرة، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018م، ص 204.

التعليم الإلكتروني الذي يعتمد المعلم فيه على مصادر الويب، ويكون مساعد وموجه للتعليم.¹

ومع سنة 1900-1910 بدأت مرحلة الدّخول إلى التّعليم البصري، حيث تميّزت باستخدام الصور المجسّمة، الشرائح، الأفلام، الجداول والرسوم البيانية، وقد عرف التّعليم في هذه المرحلة بمصطلح (Visual instruction) أو ما يقابله في العربيّة (التّعليم المرئي/ البصري)، أمّا في سنة 1911/1923م زاد التّوجه نحو التّعليم البصريّ ما أدّى بدوره إلى ظهور عدة مؤسسات مهنية متخصصة في هذا المجال وكذا المجالات العلميّة التي تركز على هذا التّوجه.

وخلال فترة 1924-1940 تم كتابة وتأليف ونشر العديد من الكتب التي تخدم مجال التّعليم البصريّ من أبرزها كتاب "المنهج بشكل بصري" (Visualizing the curriculum) الخ، وفي عام 1941-1950 وهي فترة الحرب العالميّة الثّانية، حيث تمّ استخدام الأجهزة السّمعية البصريّة بشكل مكثّف في القطاعات العسكريّة والصناعيّة لأغراض التّدريبية، وفي عام 1946 قدّم (Edgar Dale) هرمه الشّهير والذي يعرف بـ (مخروط الخبرة).

وفي سنة 1951-1979 انتشر خلال هذه الفترة استخدام ما يسمّى بالتلفزيون التّعليمي بشكل كبير مما يشكّل مؤثراً كبيراً في رفع نسبة التّوجه نحو استخدام المواد السّمعية البصريّة، أمّا في سنة 1980-1999 وبعد أن صار استخدام الحاسب الشّخصي متاحاً للاستعمالات العامّة والخاصّة صار استخدامه في المدارس أكثر انتشاراً.²

¹ محمد الباتع عبد العاطي، تكنولوجيا التّعليم المدمج، ص16.

² ينظر، منى أحمد شاي، التّعليم المدمج مزايا وتحديات، منصّة أريد، العدد 15، 19-02-2022.

*منصّة أريد: هي مؤسسة غير ربحية مسجّلة في دولة بريطانيا، تم إنشاؤها من قبل عدد من الباحثين والخبراء والمهنيين المهتمين بشؤون تطوير قدرات وطاقات البحث العلميّ وتوسيع فرصه واستثمار مميّزاته.

وبهذا فقد "ظهر التعليم المدمج كتطور للتعليم البصري أو ما يسمى بالتعليم الإلكتروني، وهو نوع من التعليم الذي يدمج بين التعليم الإلكتروني والتقليدي".¹

ومن هذا المنطلق "ظهرت الحاجة إلى أشكال وأنماط تعليمية مثل: التعلم المدمج (Blended learning) والذي يتطلب وجود شبكة معلومات مزودة بأجهزة كمبيوتر، وتقديم المادة التعليمية إلكترونياً عبر الوسائط والبرمجيات" التي بدورها تساهم في إنجاح العملية التعليمية.

1-3 تعريف التعليم المدمج:

يعد التعليم المدمج أحد أحدث الطرائق والوسائل التعليمية، حيث يحاول باحثو التربية والتعليم استخدامه؛ لأنه وسيلة فعالة ومهمة في الحصول على المعرفة بإنتاجية أفضل وبأقل تكلفة؛ وكذا لمواكبة مستجدات العصر التقنية، فقد أصبح محور اهتمام العديد من الأكاديميين والباحثين في الوقت الحالي، فعُرف بتعاريف متقاربة تتفق فيما بينها على المعنى المقصود عموماً وتختلف إلى حد ما في دقة الصياغة، حيث يشير بعضهم إلى أن التعليم المدمج هو "استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في غرفة الصف، ويتم التركيز فيه على التفاعل المباشر داخل غرفة عن طريق استخدام وسائل الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات وبوابات الإنترنت".²

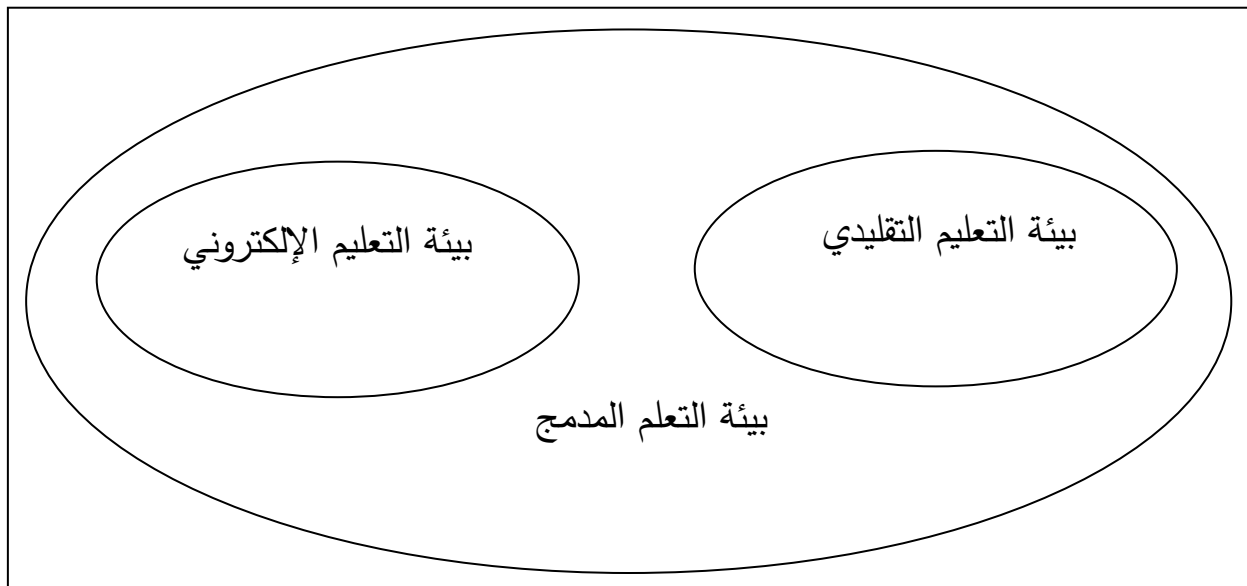
فهو يقوم على الاستفادة القصوى والشديدة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تصميم البرامج التعليمية الجديدة التي تجمع بين التدريس العادي (التقليدي) والتدريس الإلكتروني.

¹ ينظر، محمد الباع عبد العاطي، تكنولوجيا التعليم المدمج، ص 17

² وريكات منصور، مدى استخدام التعليم المدمج في تدريس المساقات العلمية في الجامعات الأردنية أثناء جائحة كورونا، مجلة رماح الدراسات والأبحاث، 4(2)، 2020م، ص 99.

ويعرف أيضا على أنه " التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفّي التقليدي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما"¹ ففي هذه الحالة يمكن عدّ التعلّم المدمج إستراتيجية وأسلوب جديد في التعلّم يقوم على الاستعانة من إيجابيات التعلّم الصفّي الذي يقوم على التعلّم وجها لوجه ومن التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على الحاسوب والشبكة.

أما عن بيئة التعليم المدمج " فتتسم بطبيعة خاصة تختلف بشكل كبير عن بيئة التعلّم التقليدية فهو ذو بيئة تجمع عدة وسائط مختلفة مصممة بشكل يضمن أن يُكمل كلاهما الأخرى"² حيث يعمل على "تحقيق التكامل الفعال بين أساليب التعليم المتعددة"³



الشكل (01): يمثل التكامل الفعال في بيئة التعلم المدمج

¹ Milheim .w ، نقلا عن محمد الباتع عبد العاطي، تكنولوجيا التعليم المدمج، ص12.

² ليتل جون، أليسون، وبجلر كريس، الإعداد للتعلم الإلكتروني المدمج، تر: عثمان التركي ، وآخرون، النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود، السعودية، (د ط)، 2012م، ص9.

³ Krausek Z, Blended learning strategy, Griffith university , 10 october 2007, In document number2008/0016252, p01

ونفس الرأي نجده عند " بلايك ورفقائه " bliuc et al... " حيث عرّفوا التعليم المدمج على أنه " النشاطات التعليمية التي تشتمل على دمج المنهج للتفاعل المباشر (التقليدي) مع التفاعل بمساعدة التكنولوجيا بين الطلبة والمعلمين والمصادر التعليمية"¹

ونافلة القول أن التعليم المدمج هو الذي يدمج ما بين كل من التعليم التقليدي (المباشر/الصفّي/ العادي) والذي يقوم على التعلم وجهاً لوجه، والتعليم الإلكتروني (عن بعد) الذي يقوم على التواصل بشبكة الأنترنت.

والجدير بالذكر أن لهذا النوع من التعليم العديد من المسميات منها ما يسميه البعض بـ " التعلم الخليط أو المزيج (Mixed learning)، وأحياناً سمي التعلم الهجين Hybrid learning)، ويطلق عليه البعض الآخر التعلم الثنائي (Dual learning)، ويسمى أيضاً التعلم المتكامل (Integrated learning)، والتعلم المؤلف، والتعلم متعدد المداخل، والتعلم متعدد الطرق (Multi-Method learning)² و"التعليم الممزوج، التوليفي، والتكاملي والتعليم المخلوط،"³ وقد سمي بالتعلم المدمج لأنه يدمج التعليم الإلكتروني بالتعليم التقليدي.

1-4 التعريف الإجرائي:

يعرف إجرائياً بأنه " إحدى استراتيجيات التعلم التي يشترك فيه بصورة تكاملية كلا من التعلم الإلكتروني من خلال نماذج تعلم متزامنة Synchronous E-learning، وأخرى غير متزامنة " Asynchronous E-learning " والتعليم في الفصول التقليدية التي تجمع

¹ Bliuc ,A.M ,Good year,p,&Ellis,R.A.Research focus and methodological, choices in student's experiences of blended learning in higher education. The Internet et and Higher education(10) 2007 p234.

² محمد البائع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا التعليم المدمج، ص15.

³ إيناس خليف خليف، دور التعليم المدمج في التنمية المستدامة لدى الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة الماجستير، فلسطين، 2021م، ص12.

المتعلم مع المعلم وجها لوجه في تحقيق أهداف التعلم¹ فالتعليم المدمج هو إستراتيجية يتكامل فيه كل من التعليمين التقليدي والإلكتروني في إطار واحد.

¹ محمد عايض محمد القحطاني، رضا أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة عن تدريسهم مقررات التعلم المدمج، مجلة العلوم التربوية، المجلد 46، العدد 1، ملحق 2، 2019م، ص 346.

المبحث الثاني: أبعاد ومكونات

التعليم المدمج

المطلب الأول:

أبعاد التعليم المدمج

المطلب الثاني:

مكونات التعليم المدمج

2-1 أبعاد التعليم المدمج:

يتصف التعليم المدمج بالعديد من الأبعاد التي من شأنها تحقيق فاعليته، وهي كالآتي:

2-1-1 تنوع أشكال استراتيجيات التعليم: في هذا النوع من التعليم "يتم توزيع أشكال واستراتيجيات تعليمية متنوعة مثل: التعليم الافتراضي وأساليب التعلم القائمة على التعليم الإلكتروني عن بعد، وقاعات الدروس التقليدية.¹ فهو يوفر أشكالاً متعددة ويدعم الموارد.

2-1-2 البعد التربوي:² ويتعلق هذا البعد في بنية المحتوى الذي ينبغي أن يقدم للطلاب وهو يهتم بمجموعة من القضايا المتعلقة بعملية التعليم والتعلم، ويشتمل تحليل الجمهور وتحليل المحتوى واحتياجات الطلاب.

2-1-3 البعد التكنولوجي: ويهتم هذا البعد بتصميم بيئة التعلم أي البنية التحتية لبيئة التعلم الإلكتروني، والأدوات والتقنيات المستخدمة في تقديم برامج التعلم كما يهتم بالجانب الأمني؛ أي بأمن الشبكات والأجهزة والبرمجيات والخوادم اللازمة ويسمى هذا البعد أيضاً بالبعد التقني الفني.

2-1-4 بعد تصميم الواجهة: يهتم هذا البعد بجانب تصميم واجهة التعلم والمظهر العام لبرنامج التعلم الإلكتروني ويشترط فيه أن تسمح تلك الواجهة بدرجة كافية لدمج عناصر التعلم المدمج المختلفة، كذلك يجب أن يسمح لبرنامج التعليم للطلاب باستيعاب كل من التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي بصورة متساوية لكلا النوعين.

2-1-5 بعد الإدارة: يهتم هذا البعد يجمع مراحل إدارة التعليم الإلكتروني والتي تشمل التخطيط والتصميم والإنتاج والتقييم والصيانة والتقديم، كذلك يهتم بكيفية إدارة برنامج التعليم

¹ حمود محمد حمد الحسني، مدى تقبل أولياء أمور الطلاب المرحلة الثانوية للتعلم المدمج في ظل نقشي الجائحة، دراسات في التعليم الجامعي، المؤتمر الدولي الثالث عشر، 10-11 أكتوبر 2020م مصر، ص309.

² ينظر محمد الباتع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا التعليم المدمج، ص20.

المدمج، مثل الاهتمام بالبنية الأساسية لتدعيم البرنامج بطرق متعددة تتنوع بين عناصر كل من التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي.

2-1-6 بعدد التقويم: ويركز على تقويم كل من فاعلية البرنامج وأداء الطلاب لطريقة التعليم المدمج.

2-1-7 البعد المؤسسي: يسهم هذا البعد في التخطيط لبرنامج التعلم، وذلك من خلال طرح الأسئلة المتعلقة باستعداد المؤسسة والبنية الأساسية، وهو يهتم بالشؤون الإدارية والأكاديمية وخدمات الطلبة المتعلقة بالتعلم الإلكتروني من خلال تطوير استراتيجيات شاملة.

2-2 مكونات التعليم المدمج:

يتبنى "البائع" موقف "حسين عبد الباسط" الذي يرى أن برامج التعليم والتعلم والتدريس القائمة على استعمال التعلم المدمج تُمزج بمجموعة من العناصر والمكونات وهي كالاتي:¹

2-2-1 الأشكال التقليدية المتزامنة (Synchronous Physical Formats):

والتي تشمل المكونات الآتية: محاضرات، معامل وورش عمل، محاضر يدير فصل، زيارات ميدانية.

2-2-2 الأشكال المتزامنة على الانترنت "التعليم الإلكتروني" Synchrononous

"Formatas Live e-learning"Oline

ويشمل المكونات الآتية: المقابلات عن بعد، حلقات الاجتماع (المؤتمرات) عبر الفيديو، الرسائل الفورية والمباشرة، الفصول الافتراضية.

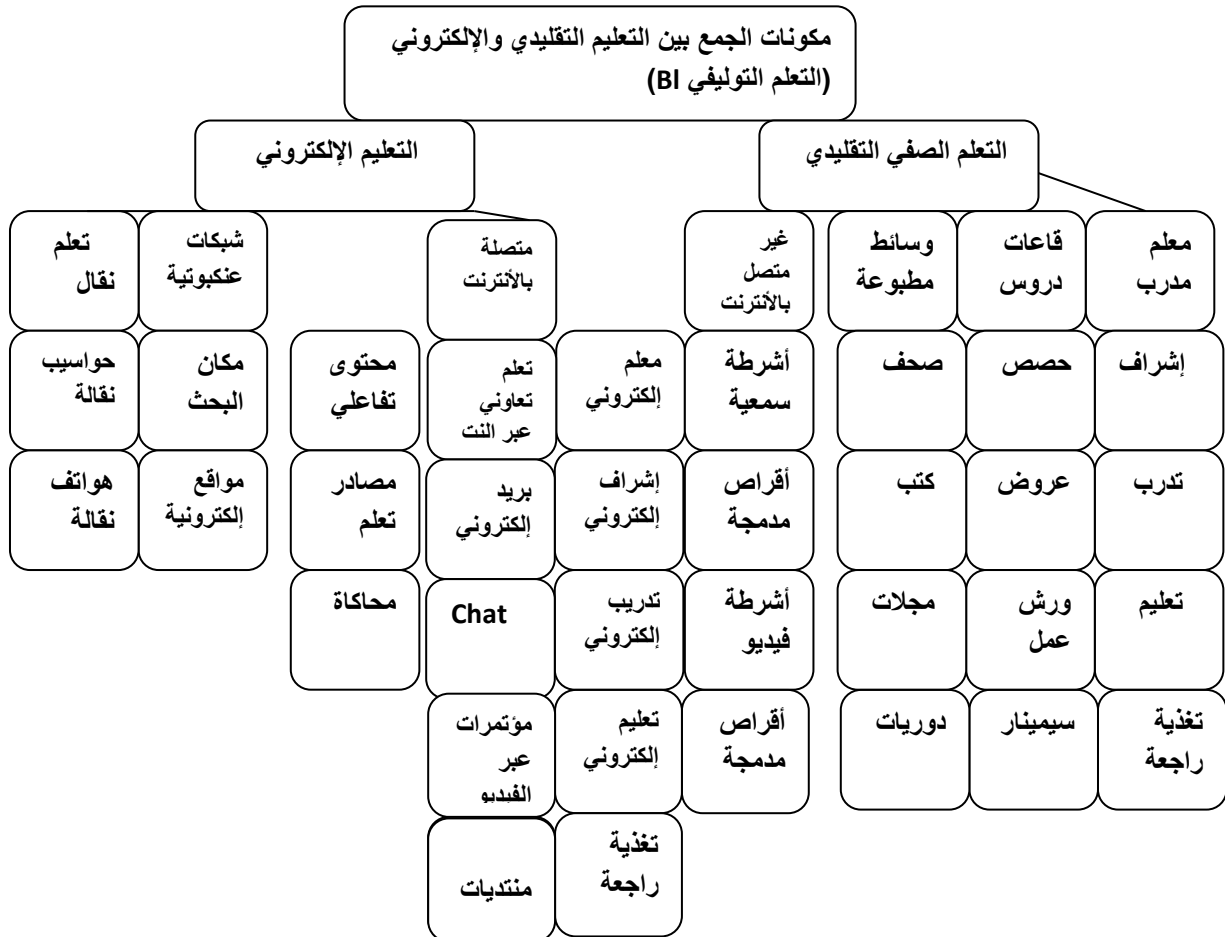
2-2-3 الأشكال المتزامنة الذاتية (Self-Paced Asynchroonous Formats):

¹ ينظر، المرجع السابق، ص21.

وتشمل المكونات التالية مثل: استعراض الملفات الورقية وصفحات الويب، أنواع التدريب القائم على الويب، الاختبارات الذاتية واستطلاعات الرأي، منتديات المناقشة، مجموعات التعلم الإلكتروني، المحاكاة، الأنشطة والامتحانات الإلكترونية حيث يقوم المعلم باستلامها من المتعلم من خلال المنصة التعليمية.

ويجدر الإشارة أيضا إلى أن مكونات التعليم المدمج ليست مستقرة ومنظمة بشكل دائم، - "فبحكم الثورة التكنولوجية-أضيفت لها عناصر تكنولوجية عديدة وحديثة وعليه فهي تتجاوز قاعة الدرس إلى خيارات رسمية وغير رسمية لتكون أمام استعمال الطرق التكنولوجية.

والشكل التالي يمثل تلك الخيارات التي تستند إليها منظومة التعليم المدمج"¹



¹ محمد فضيل المولى عبد الله، عناصر ومكونات منظومة التعليم المدمج، بوابة تكنولوجيا التعليم، 10 فبراير 2017م،

<https://drgamdat.edutech-portal.net/archives/150503>

المبحث الثالث: خصائص

وإيجابيات التعليم المدمج

المطلب الأول:

خصائص التعليم المدمج

المطلب الثاني:

إيجابيات التعليم المدمج

3-1 خصائص التعليم المدمج

- 1- للتعليم المدمج مجموعة من الخصائص التي تكشف عن طبيعته من أهمها نذكر:¹
 - تعلمٌ يوظف من 30% إلى 70% من أنشطة للتطبيق عبر الإنترنت ويخفض فيه وقت التعلم التقليدي في الصفوف الدراسية.
 - الاشتراك الكامل بين التعلم التقليدي مع التعلم المعتمد على الإنترنت.
 - الاشتراك بين الوسائط وتوظيفه أدوات في بيئات التعلم الإلكتروني.
 - تعلمٌ قائم على الكفايات "cometency" يمزج بين أدوار الدعم بمصادر إدارة المعرفة والمراقبة لتطوير كفايات العمل.
 - تعلمٌ يعتمد على اشتراك طرق تنفيذ متعددة مثل: الدروس المعتمدة على الويب
- كما يشير "الفاقي" أن أهم خصائص التعلم المدمج هي:²
 - التحول من أسلوب المحاضرة في التعليم إلى التعليم الذي يركز على الطالب.
 - زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين، والطالب والمحتوى والمصادر الخارجية.
 - تحقيق الأفضل من حيث كلفة التطوير واللازم.
 - زيادة إمكانات الوصول للمعلومات.

¹ مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيج في قدرة المعلمين على تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للجمعية العمانية للتقنيات التعليم بعنوان: التعليم المزيج والمتنقل: الإمكانيات والتحديات، عمان، 2010، ص4-5.

² الفاقي عبد الإله إبراهيم، التعليم المدمج، التصميم التعليمي، الوسائط المتعددة، التفكير الإبتكاري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2011م، ص24.

فعند مقارنة تدريس المقررات بالتعليم المدمج (المزيج) والطرق التقليدية للتعليم، نلاحظ أن التعليم المدمج يسمح بتجاوز محدودية الزمان والمكان في العملية التعليمية التعلمية ومن ثمة الوصول الفوري للمعلومة.

2-3 مميزات التعليم المدمج :

من بين أهم مميزات التعليم المدمج نجد:

أ- أنه أنسب الطرق لتعويد المتعلم على التعلم المستمر، الأمر الذي يمكنه من تثقيف نفسه وإثراء المعلومات من حوله.

ب- يجمع و"ينظم المحتوى الرقمي الذي يساعد على إمكانية استبدال الكتب المدرسية الثقيلة من قاعة الدروس بمحتوى إلكتروني ومصادر إلكترونية، مما يؤدي إلى تقليل كلفة شراء الكتب المدرسية، وكذلك يزيل مخاوف أولياء الأمور على أبناءهم من حمل الكتب الثقيلة"¹

ت- إن دمج طرق التعليم المتنوعة مطلوبة " لزيادة كفاءة التعلم، وأن تقنيات التعلم المتقدمة مطلوبة لتحقيق تعلم أفضل وأسرع وأقل كلفة، كما أن التعلم المدمج يسمح للمتعلمين بأن يتعلموا وفق سرعتهم الخاصة"²

- تقليل نفقات التعليم مقارنة بالتعليم الإلكتروني وتوفير جهد ووقت المتعلم.

- يسمح التعليم المدمج للطالب " التعلم في الوقت نفسه الذي يتعلم فيه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يمكن لأي متعلم السير في التعلم حسب حاجاته وقدراته"³

¹ مفيد أبو موسى، التعليم المزيج والمنتقل، ص 1-23.

² محمد البائع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا التعليم المدمج، ص 26.

³ منى أحمد الشاوي، التعليم المدمج: مزايا وتحديات، منصة أريد، العدد: 2022، 15م

- يجمع التعليم المدمج بين مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم التقليدي.
- يؤدي استخدام إستراتيجية التعلّم المدمج في التعليم إلى " زيادة قدرة المعلّمين على مطابقة أساليب التعلّم، كما يساعد على تحسين نسبة التعلّم والاستفادة من الإمكانيات المتاحة في بيئة التدريب، ويسهم في تقليل الوقت المخصص للأحداث التعليمية في الغرف الصفية.¹
- يزيد من إمكانية الوصول للمعلومات على غير الطرق التقليدية في التدريس التي تحد من إمكانية الوصول لمواد التعليمية والمعارف المهمة، كونها تقتصر على وسيلة اتصال واحدة.
- يساعد التعلّم المدمج " في تمكين الدّارسين من التعبير عن أفكارهم وتوفير الوقت لهم للمشاركة في داخل الصف، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.²

¹ محمد البائع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا التعليم، ص27-28.

² المرجع نفسه، ص32.

**المبحث الرابع: تجارب دولية في
التعليم المدمج وأثره في التحصيل
المعرفي**

المطلب الأول:

تجارب دولية في التعليم المدمج

المطلب الثاني:

أثر التعليم المدمج في التحصيل المعرفي

4-1 تجارب دولية في التعليم المدمج:

- الأردن:

إن قضية عدم الرضى عن التعليم المدرسي في الأردن، خاصة وأنّ هذا التعليم يرتكز بشكل كبير على المعلم ففي " عام 1985 تم تشكيل لجنة وطنية لتفحص النظام المدرسي، وتشخص مشكلاته، وتقديم التوصيات لإصلاحه وفي أعقاب عمل تلك اللجنة عقد مؤتمر التطوير التربوي عام 1987 نوقشت فيه مختلف جوانب نظام التعليم المدرسي، ومشكلاته.¹

ولقد استهدف التطوير التربوي في الأردن "رفع مستويات مخرجات التعليم، وتحقيق الموائمة مع سوق العمل، مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، والتفاعل مع الثقافة المعاصرة،"² فقامت وزارة التربية والتعليم بتبني هذا المشروع وذلك "بدعم من معهد " سيسكو " التعليمي التعليم المتميز محورا أساسيا في التدريب ووسيلة مثلى لتنفيذ المنهاج، فتقدمت شركة سيسكو العالمية بمنحة شخصية لحوسبة منهاج الرياضيات على أن يكون العمل مشتركا بين كل من معهد سيسكو التعليمي ووزارة التربية والتعليم الأردنية وشركة " سيكون " ³

- فلسطين:⁴

لقد تم وضع معايير من أجل بناء وتطوير المقررات المدمجة وتوظيف جودتها بأنماط التعلم المختلفة التي تشكل محتوى النموذج التعليمي الجامعي، وهذا بالتعاون مع إستراتيجية جامعة القدس المفتوحة في التحول نحو التعليم المدمج، وقد تم وضع آلية متابعة هذه المعايير بالاستناد إلى أفضل الممارسات العالمية في التعلم المفتوح عن بعد، وكمثال لذلك

¹ مفيد أحمد أبو موسى، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م، ص45.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، ص58.

⁴ ينظر، محمد الباتع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا التعليم المدمج، ص355-360.

فقد وضعت جامعة القدس الخطوة الأولى نحو التعلّم المدمج وذلك بمباشرتها تنفيذ مشروع بناء القدرات الذي جاء نتيجة لتوصيات التقويم الخارجي الذي أنجز سنة 2009/2008 بتمويل من البنك الدولي والإتحاد الأوروبي.

قامت الجامعة خلال عام 2009 بتشكيل لجنة للخطّة الإستراتيجية للتعلّم المدمج تتضمن التحول نحوه، حيث تسعى الجامعة (جامعة القدس) إلى توظيف التكنولوجيا من أجل تحسين جودة التعلّم والتعليم عبر التحول التدريجي نحو التعلّم المدمج ولتحقيق رؤية الجامعة وضعت عدة غايات منها لتطوير المقررات الإلكترونية.

- سوريا: ¹

لقد قامت وزارة التربية في سوريا بتبني مشروع دمج التكنولوجيا في سوريا من منظمة "ورلد لينكس"، ووضعت تحت مسمى (المشروع الوطني لدمج التكنولوجيا بالتعليم) وكأنه من بين أهداف هذا المشروع: تحديث المناهج التربوية لتواكب تكنولوجيا العصر، وكذا تطوير مهارات المدرّسين التكنولوجية وتحسين مخرجات العملية التعليمية، وأيضاً زيادة المحتوى العربي عبر الإنترنت حيث يشكل 1% أو أقل من المحتوى العام للمعلومات.

بدأ المشروع في سورية عام 2005 بالتعاون بين "ورلد لينكس" ومؤسسة فردوس وزارة التربية و"ورلد لينكس" المنطقة العربية -حيث تعتبر الفرع العربي لمؤسسة "ورلد لينكس العالمية"، ويُقدم المشروع على شكل دورات في العطلة الصيفية، حيث نفذت ثلاث دورات في عام 2008، مدة الدورة ثلاث أسابيع وبمعدل (40) ساعة تدريب أسبوعياً. وخلال عام 2005-2006 اشترك في المشروع عشر مدارس في المدينة و الرّيف وضمت (34) متدرباً وفريق من المدرّبين مكوّن من (4) متدربين والمنسق المحلي، وبالإضافة إلى دورات

¹ ينظر، المرجع السابق، ص 362-376.

المدرسين أقام المشروع دورات تدريبية للموجهين الاختصاصيين لكافة المواد لتعريفهم على آلية عمل المدرسين في حصة دمج التكنولوجيا بالتعليم.

4-2 دراسات حول أثر التعليم المدمج:

تعددت الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت في طياتها أثر التعلم المدمج في التحصيل المعرفي لدى الطلاب فعلى سبيل المثال: لا الحصر نذكر بعض الدراسات التي عُنت بهذا الموضوع. فمثلا نجد:¹

أ- دراسة ساينج (Singh) والتي أُجريت على طلبة جامعة ستانفورد (Stanford) وتضمنت تضمين بعض الأنشطة الإلكترونية المتزامنة، إلى منهاج المادة التي كانت تقدم بشكل تقليدي، إلى زيادة شبه الاحتفاظ إلى 94 %.

ب- دراسة ديان (Dean) والتي قام بها في جامعة تينيسي (Tennessee 's) فقد بينت نتائجها: أن برامج التعلم المتمازج قد اختصرت تقريبا نصف وقت الذاتي والتعلم الصفي - وجها لوجه. -

ت- دراسة كوليس (collis): التي أو ضحت نتائجها إلى سهولة وصول الطلبة إلى التعلم من خلال التعلم المتمازج وبالذات الطلبة الذين لا يستطيعون الوصول إلى الغرف الصف التقليدية لأسباب متعددة قد يكون منها: طلبة المناطق الريفية والتجمعات الصغيرة، وطلبة المنازل الذين يتلقون تعليمهم في منازلهم من خلال آبائهم، وقد تكون هناك بعض المواضيع التي لا يستطيع آباؤهم تعليمهم إياها، وكذلك الطلبة المعاقين ونزلاء المستشفيات، والطلبة المفصولين من الدراسة أو المطرودين والذين لا يستطيعون دخول الغرف الصفية حتى لا يصبحوا متخلفين أكاديميا عن زملائهم.

¹ Singh، نقلا عن محمد أحمد أبو موسى ، وآخرون، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعلم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ص12-13.

ج- دراسة جوب (job): التي قام بها من خلالها بمقارنة ثلاث مجموعات: مجموعة ضابطة لم تتلق أي تعليم ومجموعة تلقت التعليم الإلكتروني الكامل ومجموعة تلقت التعليم بإستراتيجية التعلم المتمازج، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن التعلم المتمازج قد أظهر زيادة في سرعة الأداء على المهمات بنسبة 41% وزيادة في دقة الأداء بنسبة 30% على المجموعات الأخرى، واتفقت دراسة (Thomson) مع دراسة جوب في أن التعلم المتمازج يؤدي إلى زيادة في سرعة الأداء على المهمات.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية لواقع

التعليم المدمج في قسم اللغة

والأدب العربي

الأولى والثانية ماستر - أنموذجا -

المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات

والنتائج

المطلب الأول:

تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة

المطلب الثاني:

تحليل الاستبانة الموجهة للطلبة

يتمتع الجانب التطبيقي بأهمية بالغة في كل دراسة، فهو يدعم ويكمل ويرسخ ما قام به الباحث من جمع وانتقاء المعلومات من مختلف الكتب والمقالات وغيرها من المصادر التي يرجع إليها، فيحصل على العديد من الاحتمالات والمعلومات الميدانية والواقعية التي تجسد الجانب النظري، لذلك سنحدد في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في إجراء الدراسة التطبيقية بداية من الأهداف ثم أدوات الدراسة وحدودها، ثم منهج الدراسة وكذا عينة الدراسة، أدوات جمع الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وصولاً إلى عرض النتائج و تحليلها.

هدف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على المجتمع الدراسة، ومن أجل ضبط طريقة المعاينة.

أدوات جمع بيانات الدراسة

تمثلت أداة الدراسة الاستطلاعية في استبانة إلكترونية وأخرى ورقية، حيث قمنا بإرسال عشر (10) نسخ للأساتذة وعشرين (20) نسخة إلى طلبة السنة الثانية ماستر عن طريق البريد الإلكتروني، تم فيها طرح مجموعة من الأسئلة حول "التعليم المدمج والتعليم التقليدي والإلكتروني وكذا منصة موودل"

أما بالنسبة لاستبانة الورقية فقد تم توزيعها على طلبة السنة أولى ماستر الذي قدر عددهم بعشرين (20) طالب(ة)، والأمر نفسه بالنسبة لبقية الأساتذة اللذين كان عددهم عشرة (10) أساتذة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث في مجتمع الدراسة الأصلي من عشرين (20) أستاذ(ة) من أصل (20) أستاذ.

أما بالنسبة للطلبة فحددت بـ(20) طالب(ة) للسنة الأولى ماستر، وعشرين(20) طالب(ة) للسنة الثانية ماستر من أصل (40) طالب(ة) وذلك بسبب أنهم عايشوا فترة الكورونا، وكان اختيارنا لأفراد العينة المختارة دون الأخرى عشوائياً لأنها تلائم أهداف الدراسة؛ ولكي تكون البيانات معبرة عن التباين بين أفراد العينة.

حدود الدراسة:

-الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة أولاً: عبر البريد الإلكتروني، ثم بجامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة- في كلية الآداب واللغات.

الحدود الزمانية:

تمت إجراء هذه الدراسة عبر البريد الإلكتروني في الفترة الممتدة بين 02-2023/04/08.

وبالنسبة لتوزيع الاستبانات على الطلبة والأساتذة فكانت من 11 أبريل إلى غاية 17 أبريل 2023.

أدوات جمع البيانات:

تم بناء استبانة تضمنت إحدى عشر سؤالاً مقسمة على محورين، المحور الأول منها تناول: البيانات الشخصية للأساتذة والطلبة، أما المحور الثاني تمثل في أسئلة الاستبانة والتي تمت صياغتها وفق ما تم التطرق إليه في الجانب النظري من "التعليم التقليدي و الإلكتروني وصولاً إلى التعليم المدمج".

منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي والإحصائي، وذلك لجمع آراء الأساتذة والطلبة حول التعليم المدمج وأثره في التحصيل الدراسي، أما بالنسبة للمنهج التحليلي الذي من خلاله قمنا بوصف البيانات الشخصية للأساتذة والطلبة و تحليل أسئلة الاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض النتائج وتحليلها:

تم توزيع البيانات في مجموعة من الجداول مبنية على النسب المئوية، وهي من الوسائل الإحصائية المستعملة بكثرة التي يتم فيها تحويل النتائج إلى تكرارات حسب الطريقة الآتية:

$$\text{التكرار} \times 100 \div \text{المجموع} = \text{النسبة المئوية}$$

1- الاستبانة الموجهة للأساتذة:

بعد تحليل النتائج الاستبانة المقدمة للأساتذة توصلنا إلى النتائج الآتية:

- يتمحور السؤال الأول الموجه للأساتذة حول البيانات الشخصية التي تخصهم -
- الجنس - فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول الآتي:

1-جدول رقم01: خاص بأفراد العينة من حيث متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	11	55%
أنثى	09	45%

المجموع	20	%100
---------	----	------

من خلال نتائج الجدول رقم (01) والذي يبين أفراد العينة من حيث متغير الجنس يظهر لنا أن نسبة الذكور أعلى نسبة من عينة الدراسة حيث قدرت بنسبة (55%) الذي يقابل (11 فرد) من العينة، أما فيما يخص نسبة الذكور فكانت (45%) ما يقابل (09 فرد) من العينة، وهذا التباين يفيدنا في التعرف على الخصائص المختلفة للعينة (الأساتذة) والتي من خلالها نستطيع تحليل وشرح بعض النقاط، ولأننا لم نوزع الاستبانات بشكل منتظم ومرتب نقصد بذلك أن التوزيع كان عشوائياً حسب حضورهم في كلية اللغة والأدب العربي بجامعة الجبالي بونعامة-خميس مليانة- فإن النسبة الجنسين لم تك متساوية.

2- جدول رقم 02: خاص برأي الأساتذة عن أي التعليمين (التقليدي- الإلكتروني) يتطلب جهداً أكبر في عملية التدريس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	19	%95
لا	01	%05
المجموع	20	%100

يبين الجدول أعلاه نسبة رأي الأساتذة عن أي التعليمين (التقليدي"الصفّي"-الإلكتروني" عن بعد") يتطلب مجهوداً أكبر في عملية التدريس، فالذين أجابوا بـ"نعم" قدرت نسبتهم بـ(95%)، حيث عقّبوا موافقتهم تلك بالعديد من التبريرات والتي جاءت على النحو الآتي:

-التعليم التقليدي:

- لأن التعليم التقليدي يعتمد على التلقين والحديث، الأمر الذي يتعب الأستاذ أكثر من التعليم عن بعد.

_ التعليم التقليدي يتطلب جهدا أكبر، ذلك أن التّعليم عن بعد يزيد من فرص النّجاح، ويساعد على تطوير المهارات لدى المتعلّمين، ولسبب أنّ التّعليم التّقليدي يعتمد الحضور الفصلي، أمّا التّعليم عن بعد فيعدّ وجهًا لوجه بين المعلم والمتعلّم

-لأن التعليم التقليدي يعتمد على طريقة الإلقاء، فالمعلم أو الأستاذ هو محور العملية التعليمية، يبذل جهدا كبيرا لإيصال المعلومات، ويبقى المتعلم منصتا لا يبذل جهدا تحليليا، بينما التعليم عن بعد يدفع بالمتعلم إلى بذل مجهودات لإدراك المعارف.

- وجوب المعلم بذل جهد في شرح مادته للتعلم، ولابد من التركيز بين الطرفين.
- وجوب اختصار المحاضرات مع محاولة تضمينها أكبر قدر من المعلومات.
- على المعلم تحضير الدروس وإلقائها على المتعلم، وأحيانا يعيد الدرس أكثر من مرة، هذه المجهودات التي يقوم بها المعلم تجعل من التعليم التقليدي ذا جهد أكبر.

- لأن العملية التعليمية التقليدية تعتمد على الأستاذ كنحصر أساسي في إيصال المعلومة، فأحيانا المتعلم لا يتفاعل مع المعلم فيكون المعلم مجبرا على الشرح الكثير.

- لأن المعلم في بنائه للدرس يكون ملزما بخطوات مقدّمة من الإدارة،- وهي الخطوات التي ذكرناه في الفصل الأول تحت عنوان خطوات/مراحل التدريس في التعليم التقليدي.

- يتطلب التعليم التقليدي جهدا أكبر من الآخر، فعلى الأستاذ أن يتسلح ب ذخيرة معرفية وفصاحة لغوية وجهدا مضاعفا لإثراء النقاش مع الطلبة، هذا فضلا عن التنقل إلى الجامعة.
 - التعليم التقليدي يتطلب جهودا كثيرة، لكنها مثمرة مقارنة بالتعليم عن بعد الذي يمكن التحقق فيه من مدى نجاح الفعل التعليمي.
 - حتما فإن التعليم التقليدي يتوافر فيه كل عناصر التواصل في العملية التعليمية مثل (الهيئة، شخصية ومقامات التواصل).
 - لأن الأستاذ يجد نفسه أمام الطالب الذي قد يطلب من الأستاذ التعمق في تقديم المعلومات العلمية والإحاطة بكل دقائق الدرس، وهذا طبعا إذا كان الطالب مهتما ومجتهدا.
 - لأن للتعليم التقليدي تحديات و جهود مبذولة من طرف المعلم أكثر من المتعلم.
- من خلال القراءة السريعة لتبصيرات الأساتذة يتضح أن معظم الأساتذة اتفقوا على أن المعلم يبذل جهدا أكبر في بنائه للدرس فيقوم بشرحه وكتابته بشكل مختصر وبأسلوب سلس وممنهج، كما أن هذا الأسلوب يتطلب طلاقة في الحديث ومعرفة شاملة بالدرس وكذلك مجمل المعلومات المتعلقة بالدرس، فهذه المجهودات هي التي تجعل من التعليم التقليدي تعليما فيه الكثير من المجهودات والتحديات.

-التعليم الإلكتروني:

- وبالنسبة للأساتذة الذين رأوا أن التعليم عن بعد هو من يتطلب جهدا أكبر من التعليم التقليدي فقد قدرت نسبتهم ب(5%) ما يقابل أستاذا واحدا وكان تفسيره على النحو الآتي:
- لأن التعليم عن بعد يحتاج فيه الأستاذ إلى توفير المحاضرة بشكلها الإلكتروني (صوت/فيديو) بعد تحضير محتوى المحاضرة.

03-جدول رقم 03: خاص بالموانع المعرفية/المادية التي تحد من استبدال التعليم التقليدي بطرق أخرى.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	14	70%
لا	06	30%
المجموع	20	100%

من البيانات المسجلة في الجدول السابق نلاحظ أن نسبة كبيرة من الأساتذة أجمعوا بوجود موانع سواء كانت معرفية أم مادية تحد من استبدال التعليم التقليدي بطرق تعليمية أخرى فجاءت نسبة الموافقة بـ"نعم" (70%) ويعود ذلك حسبهم إلى العديد من الأسباب وهي كالآتي:

- لأنه لا تتوفر كل الجامعات على الوسائل التكنولوجية.
- يبقى الأمر مرهوناً بمدى رغبة وطموح المتعلم والمعلم في تفعيل العملية التعليمية، بمعنى الخروج من نمطية التعليم التقليدي إلى التعليم المفتوح، وهذه الموانع قد تكون اجتماعية وقد تكون اقتصادية.
- غياب ثقافة التعلم عن بعد، وتوظيف الوسائط الاليكترونية.
- وسائل التعلم عن بعد(الانترنت بمختلف وسائطه) ليست متاحة ومتوفرة للجميع.
- أغلبية الطلبة لا يبذلون مجهوداً فكرياً في توظيف التعلم عن البعد، بالمقابل يقبلون على التعليم الحضوري.
- بالنسبة للمعرفية، لا يمكن الوثوق في المصادر التي نستقي منها المعارف لتعدّها ومصداقية أصحابها، أما بالنسبة للموانع المادية؛ غياب الوسائل

- البيداغوجية على مستوى الجامعات، ناهيك عن الوضع المادي السيء بالنسبة للطلبة الذي يحول دون امتلاك الوسائل الضرورية لفعل التعلم عن بعد.
- اللهاث خلف تبني تمثلات التقنية دونما وعي وفهم .
- من الموانع التي أراها تمنع تغيير التعليم التقليدي بأساليب أخرى هي: عدم امتلاك الطلبة لهواتف ذكية أو اتصالهم بشبكة الإنترنت.
- عدم اتصال أغلب الطلاب و حتى الأساتذة بشبكة الإنترنت.
- يعد الاتصال المباشر -وجها لوجه- أقوى أساليب التدريس التي يستحيل تغييره أو أن يعوض بأسلوب آخر هذه الطريقة جيدة للتدريس.
- عدم وجود قابلية وجرة كي يتم تبني تعليم جديد.
- اعتياد الطلبة على التعليم التقليدي الأمر الذي يجعل الانتقال من هذا النوع إلى نوع آخر صعب جدا إن لم نقل عنه مغامرة كبيرة.
- لا يمتلك كل الطلبة جميع الأجهزة الإلكترونية التي من شأنها تسهيل الدرس واستيعابه بشكل كبير.

من الواضح أن العائق الكبير الذي يحد من تطبيق التعليم المباشر-التقليدي- بنوع آخر من التعليم هو مشكل مادي والمتمثل في عدم اتصال جميع المستفيدين سواء المعلمين أو المتعلمين بشبكة الإنترنت، كذلك ارتفاع تكاليف التعليم الإلكتروني؛ كتكاليف الأجهزة والبرامج وتكلفة تنفيذ الاتصالات بين المؤسسات التعليمية والخبراء والطلاب في أماكن تعلمهم.

أما بالنسبة للمشكل المعرفي فكما حدده بعضهم هو وجود العديد من المعلومات الخاطئة على الشبكة والتي ستلحق الضرر لا محال بالأمانة العلمية -الأكاديمية-.

وفيما يخص بقية الأساتذة الذين رأوا أنه لا توجد موانع معرفية/مادية تمنع من تعويض التعليم التقليدي بطرق أخرى فقد بلغت نسبتهم بـ(30%) أي (6 أستاذة) من أصل (20) أستاذة) حيث اكتفوا بالفرض دون التعليق.

4- جدول رقم 04:الخاص برأي الأساتذة حول تشجيعهم لاستخدام أنظمة التعليم عن بعد في المادة التي يدرسونها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	17	85%
لا	03	15%
المجموع	20	100%

من خلال الإحصائية التي قمنا بها لعشرين (20) أستاذة) أظهرت لنا ارتفاعا بالإيجاب وذلك بنسبة (85%) حيث فضلوا تشجيع الطلبة وآخرين من الأساتذة على استخدام أنظمة التعليم عن بعد في المادة التي يدرسونها، حيث كانت تعليقاتهم على النحو الآتي:

- أشجع، كل ما من شأنه تحقيق الكفاءات والأهداف التعلّمية بواسطة استخدام أنظمة التّعليم عن بعد فهذا يستحق ذلك، لغرض مواكبة طرائق التّعليم الحديثة الأكثر نجاعةً وفعالية.
- أشجع ذلك، شريطة توفير عوامل إنجاح العملية، على سبيل الذكر لا الحصر سرعة تدفق الانترنت.

- لأن بعض الطلبة يصعب عليهم الحضور في كل مرة، ولكي لا ينقطعوا عن الدروس أستخدم نظام التعليم عن بعد.
- طبعاً، علماً أن التعليم عن بعد ليس مقصوده امتصاص المصفوفة الإلكترونية أو محاضرة ال pdf وكفى.
- أشجع ذلك؛ لكن دون الاستغناء عن التعليم التقليدي؛ أي التزاج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد لتوسيع المعارف والمدارك.
- أشجع ذلك، لكن ينبغي أن يكون بالتوازي مع التعليم التقليدي الذي لا يمكن إلغاء قيمته المعرفية.
- لأن التعليم عن بعد يُفعل من نشاط الطالب وفعاليته في اكتساب معارف جديدة لأنه يعتمد على نفسه في التعلم وهو ما يسمى بالتعلم الذاتي.
- أشجع ذلك، وخاصة أن التعليم عن بعد يسمح للطلبة بطرح انشغالاتهم على الأساتذة نظراً لأن وقت الحصة لا يكفي لذلك.
- أشجع، لأن هذا النوع من التعليم لا يكلف عناء الحضور إلى الجامعة.
- أما بالنسبة لبقية الأساتذة الذين قدروا ب(08 أساتذة) في تشجيعهم لاستعمال نظام التعليم عن بعد فقد اتفقوا على رأي واحد كان يدور حول الفكرة الآتية:
- وجوب تشجيع الطلبة على استخدام نظام التعليم عن بعد دون التخلي عن النظام التقليدي-المباشر- فأساليب التعليم الإلكتروني لا تغني عن الأساليب التقليدية.

لأن العصر التكنولوجي الذي نعيشه اليوم والتطورات التي عرفها العالم في مختلف الميادين وخاصة ميدان التعليم يفرض على المعلم تغيير نظام التعليم والابتعاد من الاعتيادية والروتين في طريقة التعليم إلى طرق أكثر تفاعلية والحيوية قائمة على التحليل والاستنتاج والاكتشاف، فالتعليم عن بعد أصبح ضروري لمواكبة التوجهات نحو المعرفة الشاملة، ولأنه أيضا يوفر فرص التعليم والنمو المهني المستمر للموظفين.

أما الأساتذة الذين رفضوا تشجيع استخدام أنظمة التعليم عن بعد في المادة التي يدرسونها فقد بلغت نسبتهم (15%) أي ما يعادل (03 أستاذة) على مستوى الكلية، ولا مانع من القول أن رفضهم هذا يدل على أنهم من أنصار النظام التقليدي وذلك أن التعليم عن بعد به العديد من السلبيات التي لا يمكن التغاضي عنها؛ حيث يضعف دور المعلم في العملية التعليمية الذي لا يمكن التخلي عنه في الأجيال اللاحقة، وافتقار نظام التعليم عن بعد على التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم، وهذا ما يؤكد إجاباتهم :

- لأن توظيفها غير متاح للجميع، مع انعدام ثقافة توظيف الوسائط الاليكترونية مما يؤدي إلى تردي التحصيل الدراسي، فالواقع يثبت ذلك ، بحيث أن حضور الطلبة ومراقبة أعمالهم وتقديم لهم الوظائف والتطبيقات والبحوث لا يفي بالغرض، فكيف بغيابهم عن مقاعد الدراسة ومكوثرهم في البيت أمام شبكات الانترنت، والذي يضمن تحصيلهم الدراسي.

- على العكس تماما، لأن التعليم عن بعد خال من عناصر الإثارة مع الطلبة التي يقوم عليها التعليم التقليدي ومثال ذلك: فتح مجال النقاش بطرح الأسئلة.

- لا أشجعه دائماً، خاصة في المواد التي تحتاج الحضور والمشاركة وطرح الأسئلة.

وكحل وسطي بين التعليمين يرى الخبراء أنه لا بد من جمعهما نظراً لإيجابيتهما معاً.

5- جدول رقم 05: خاص بنسبة مشاكل الطلبة في التعامل مع التعليم عن بعد.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	20	100%
لا	00	00%
المجموع	20	100%

كانت إجابة الأساتذة بنسبة 100% أي أنهم يوافقون على أن الطلبة في تعاملهم مع التعليم عن بعد يواجهون مشاكل تمنعهم من تلقي المعلومة بطريقة مريحة وسهلة، فحسب العديد من الأساتذة أن هذه الموانع هي:

- لا يملك جلهم ثقافته، الخل ليسهم بل المنظومة التعليمية التعليمية عامة من تتحمل عبء معضلة الإفراغ في هذا التشاكل، وتحمل وزر النزع التي يتعثر بهذا

النوع من التعليم وأطرافه العلمية؛ أولها الملقون والمتلقون، (بإث المعلومة والمعرفة ومتلقفها)

- هناك تفاوت في عمليات التّعليم عن بعد، فلو كانت الفرص متكافئة لدى المتعلمين لوجد الكثير من الطلبة ضالتهم، حيث تتوافر وسائط التّواصل، وإن لم تتوفر هذه الوسائط التي تعدّ ضرورة فيجد البعض صعوبة للولوج إلى عالم المنصات الرّقمية التّعليمية.

من هذه المشاكل:

- عدم قدرة الكثير من الطلبة التحكم في تقنيات التعليم عن بعد.
- عدم توفر هذه التقنيات لدى أغلبية الطلبة.
- الطالب(ة) لا يمكنه بذل مجهود في التعلم عن بعد بسبب أن هذا النوع من التعليم يتطلب الوقت والاستقرار العائلي وقوة التركيز وشدة التحمل في الفهم لأنه ببساطة تحصيل فردي عصامي.
- عدم تحكم الطالب في التكنولوجيا.
- بطء شبكة الإنترنت.
- وجود الطالب في بعض المناطق لم يتم تغطيتها بالشبكة.
- صعوبة الولوج إلى منصة التعلم عن بعد.
- عدم المواظبة الدائمة في استعمال المنصة.
- عدم تكوين الطالب في الجانب التطبيقي.
- افتقار الطلبة إلى الثقافة التكنولوجية، فالكثير منهم لا يعرف كيف يلج إلى المنصة أو كيف يستخدمها.

- صعوبة التنسيق بين الطلبة والأستاذ لبرمجة الدروس.

وفيما يخص بقية الأساتذة الذي قدر عددهم ب(09 أساتذة) فقد أجمعوا على أن غياب الإنترنت هي مشكل رئيس لا يمكن تهمله حيث تحد الطلبة من التعامل مع التعليم عن بعد.

هذه بعض المشاكل التي يعاني منها الطلبة في التعامل مع التعليم عن بعد حيث يجمع كل الأساتذة على أن غياب ثقافة التعامل بالوسائل التكنولوجية وعدم توفر الانترنت وعدم التكوين في الجانب التقني أهم الأسباب التي تحاصر التعليم عن بعد.

6- الجدول رقم 06: خاص بمدى نجاعة التعليم "عن بعد" في التعليم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	17	85%
لا	03	15%
المجموع	20	100%

تكشف لنا البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن التعليم عن بعد ضروري لتحسين التعليم أكثر بكثير من الذين رأوا أنه غير ضروري لجودة التعليم، حيث

بلغت نسبة الأساتذة الموافقين على التعليم عن بعد في جودة التعليم بـ(85%) أي ما يوافق (17 أستاذة) من عشرين (20) أستاذ، فلقد أثبت التعليم عن بعد أنه الحل المثالي الذي يمكن الاعتماد عليه، ليس هذا فقط بل للحفاظ على صحة المعلمين والمتعلمين وكذا من أجل استمرارية التعليم خلال الحجر الصحي ومن أجل استمرارية التعليم .

هذا من ناحية، و من ناحية أخرى فإن هذه الإنتقالة من التعليم التقليدي إلى التعليم "عن بعد" ضرورة حتمية فرضتها تداعيات الحاضر وتطلعات المستقبل وذلك في ظل تطور التكنولوجيا واكتساحها كل المجالات، فلقد ازداد الإقبال على هذا النوع من التعليم وأصبح يعول عليه بشكل كبير لأنه يكمل التعليم الأكاديمي، ولأنه يسهم في تجاوز تأثيرات جائحة "كورونا" وكذلك بسبب التقدم الكبير في تكنولوجيا التعليم والاتصال الأمر الذي جعل الخبراء يتنبؤون بمستقبل جيد لعمليات التعليم والتعلم، هذا ما يؤكد بعض الأساتذة في إجاباتهم الآتية:

- التعليم عن بعد أصبح أكثر من ضرورة لتحسين جودة التعليم نوعاً وليس كمّاً، وهنا يستطيع المتعلم أن يتفاعل مع هذه الوسائط، فهي عامل محفز للمتعلمين، إذ يقرب المسافات، ويلقي بثورة المعلومات والمعارف دون قيود، فيظهر جواً من التنافس بين المتعلمين.

- ضروري لدى الأسر الميسورة الحال، لأنّ الأمر يتطلب جانباً مادياً في شحن الإنترنت وتعبئة الهاتف الذكي، كما يتطلب سرعة تدفق الانترنت، فالبطء ينتج عنه التوتر والقلق.

- ضروري بتوفر الوسائل المتاحة.
- نعم ضروري شريطة أن يكون عاملا مساعدا وليس رئيسا، لأن التعليم الحضوري التقليدي لا يمكن الاستغناء عنه، ويكون -عن بعد- كدعامة خاصة عند حدوث عوائق فجائية على غرار جائحة كورونا، حيث تواصلت العملية التعليمية أين وُفّر التعليم عن بعد حيزا مقبولا للتحصيل العلمي.
- نعم ضروري، بتحسين المنصة باستمرار مع تشجيع الطلبة.
- هو ضروري، خاصة في مسألة التجريب ويسر إيصال المعلومة.
- نعم ضروري، ولكن بتحسين ظروف التعلم، وتيسير الولوج إلى الأراضية الرقمية.
- يمكن أن يكون ضروريا إذا توفرت له الظروف المادية والمعرفية سواء عند الأستاذ أو الطالب.

وبما أن أغلب إجابات الأساتذة كانت متشابهة حول هذا السؤال الذي قدر عددهم ب(08 أساتذة) أردنا تلخيصها في الفكرة التالية وهي:

ضرورة تحسين التعليم وفق نظام التعليم عن بعد؛ نظرا لتزايد عدد المتعلمين ولأنه يمنح الطالب فرصة كبيرة في تنويع وتوسيع مصادره.

فتماشيا مع ما تم ذكره من استشهادات يمكن القول أن فكرة إدراج الوسائل التكنولوجية في التعليم هي ضرورة حتمية لا مناص منها في ظل التطورات الحاصلة، و كذا بسبب تزايد

عدد المتعلمين الذي يصعب عليهم الالتحاق بسبب قلة المقاعد البيداغوجية، كما هذا النوع من التعليم يعد بمثابة داعم للتعليم المباشر-التقليدي- لأنه يقدم العديد من المصادر والمعارف للطالب.

غير أن الأساتذة الذين رأوا أنه ليس من الضروري عدّ التعليم "عن بعد" مساهما في تحسين التعليم كانت تبريراتهم كالآتي:

- لا نستطيع القول بأنه ضروري في ظل عدم تكوين الطالب والأستاذ تكويناً جيداً.
- في الفترة الحالية أفضل التعليم التقليدي على التعليم عن بعد وسبب ذلك هو غياب الوسائل اللازمة لتطبيقه.
- ليس ضروري، ولا تدفعنا الحاجة إليه في الوقت الراهن.

والظاهر من خلال أرائهم أن التعليم التقليدي لزال يؤتي ثمره ونتائجه الإيجابية، فهو مع بعض السلبيات إلا أنه يتناسب مع البيئات الفقيرة التي لا تتوفر فيها الإنترنت وأجهزة الحاسوب وحتى التيار الكهربائي، والطالب الذي يتحصل على شهادة بواسطة التعليم التقليدي فإنه يتم الاعتراف بها من قبل مؤسسة علمية أكثر من التي يتحصل عليها بواسطة "التعليم عن بعد".

07- الجدول رقم 07: خاص بمدى حاجة الأستاذ للأجهزة والمعدات في نظام التعليم عن بعد.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	20	100%
لا	00	0%
المجموع	20	100%

من الجدول السابق ذكره، يتضح جليا أن كل الأساتذة يحتاجون أجهزة ومعدات في نظام التعليم عن بعد وهذا أمر ضروري، إذ كيف يتم التواصل بين الطرفين-المعلم والمتعلم- في غياب الحاسوب أو هاتف ذكي؟؟ أو لنقل عدم الاتصال بشبكة الأنترنت، هذا سيؤدي حتما لقطيعة بين الطرفين وفشل التعليم وسببه هذه الأجهزة على بساطتها مقارنة بالدول المتطورة، أما بالنسبة للأساتذة فقد ذكروا العديد من الأجهزة نجملها في النقاط التالية نظرا لتكرارها:

- إنَّ شغف المتعلِّم هو ما يدفعه للبحث عن هذه الوسائط التكنولوجية التعليمية، والتي لم تعد حكراً على فئات معينة، فهي تساعد على تيسير التعليم، واكتساب الخبرات، كأجهزة الربط المعلوماتي، وإيصال المعارف الإلكترونية، مثلاً الكتاب

الإلكتروني، والمجلة الإلكترونية للمتعلم في أي مكان وزمان دون قيود جغرافية.
- الحاسوب المجهز بواقى الفيروسات.

- شدة التدفق الإلكتروني.
- الحاسوب، الهاتف الذكية، سرعة تدفق الأنترنت.

كل هذه الوسائل/ الأجهزة تساهم بشكل كبير في نظام "التعليم عن بعد" فلا بد من توفرها من أجل أن تتم عملية التعليم بشكل جيد وبطريقة تضمن وصول المعلومة لذهن المتلقي وغيابها سيؤدي إلى خلل في هذا النوع من التعليم، كما أن اعتماد المعلم على هذه الوسائل يقدم الكثير من الميزات للعملية التعليمية.

08- سؤال رقم 08: خاص بالأهداف التي يمكن تحقيقها عند استخدام منصة "موودل".

بما أن إجابات الأساتذة كانت متقاربة فيما بينها -و من أجل ابتعاد عن الإطناب- حاولنا جمع نسب آراء الأساتذة في الأفكار الرئيسية الآتية:

- ضمان إيصال المعلومة
- ربح الوقت ومشقة السفر
- عصرنة المنظومة التعليمية الجامعية بغية مسايرة ما يحدث في جامعات العالم.
- تسهيل التواصل بين الأستاذ وطلّبه، وبين الطلبة من خلال غرف الدردشة.
- ترسيخ إمكانية التعلم الذاتي.
- بناء الكفاءات، ودمج الخبرات، ومختلف المعارف بطرق أسهل.
- تسهل في استيعاب المادة التعليمية.
- مواكبة التكنولوجيا وتطوير العملية التعليمية.

نلاحظ من خلال الآراء السابقة أن كل أستاذ يرغب في تحقيق هدف معين وذلك تلبية لحاجاته، فالأستاذ الذي يتجشم عناء السفر تساعد هذه المنصة في ربح الوقت، والأمر نفسه بالنسبة لطلّبة حيث يتم التواصل بينهم وبين الأستاذ من خلال غرف الدردشة فتتسّخ

لديهم فكرة إمكانية التعلم الذاتي والفردى دون مراقبة مستمرة من المراقب الأمر الذي يساعد على بناء كفاءة ومعارف متعددة بطرق أسهل.

والجدير بالذكر أنه عند فرزنا للاستبانات لاحظنا تشارك الأساتذة في الفكرة الأخيرة وهي "مواكبة التكنولوجيا وتطوير العملية التعليمية" وذلك بالانتقال من التعليم التقليدي وما يعتمد عليه من أساليب إلى التعليم الذي يعتمد على الأساليب التكنولوجية المتطورة، بغية اختصار وقت البحث عن المعلومة والوصول إليها إلى المعرفة بأسهل الطرق.

08- سؤال خاص بالمستقبل التعليم الجامعي في ظل استخدام منصة "موودل".

تمثلت استجابات أفراد العينة حول التساؤل الثامن المفتوح والذي تمحور حول المستقبل التعليم الجامعي في ظل استخدامنا لمنصة "موودل" بانقسامهم إلى فريقين؛ فريق سلبي والآخر إيجابي، حيث يرى الفريق الأول أن هناك مستقبل غاض ومجهول حيث كانت نسبتهم بـ (75%) أي ما يعادل (15 أستاذة) من أصل (20) وهذا راجع إلى عدم توفير الجامعة للوسائل اللازمة، وغياب ثقافة استعمال هذه المنصة في تلقي المعلومة لدى الطلبة، بالإضافة إلى بطء هذا النظام وهذا ما أكده أفراد هذه العينة والتي كانت إجاباتهم كالاتي:

- لا يفي بالغرض في ظل سوء الظروف المادية للطلبة، وضعف القدرة الشرائية لدى العائلات فمستقبله ضبابي غامض، يدنو من الفشل، فالحضور الفعلي للطلاب لا يفي إلا بنسبة قليلة من التحصيل الدراسي فما بالكم بالغياب الفعلي، والتعلم عن بعد الذي لا يفي بالغرض إطلاقاً، ولا يحقق الأهداف المنشودة، ومنها تكوين طالب واع متمكن من مادته قادر على مواجهة التحديات والاندماج في الحياة المهنية بكل يسر ومن دون مشقة.

- مستقبل يشوبه بعض الغموض إذا لم تتضافر الجهود الرامية لإصلاح التعليم، دون إهمال للكفاءات التي تموت موتاً بطيئاً داخل الأسر الفقيرة، وذلك يحصل بتحسين التعليم التقليدي دون إقصائه، وإنما إعطاء الأولوية لمن يستحقون المكانة المرموقة بعدل وروية.

- مستقبل غامض، إذا لم يتم مراجعة النقائص المسجلة في تجربة السنوات الفارطة.
- مستقبل غير واعد، إذ يمكن أن يفقد التعليم جدواه إذ لم تتوفر الإمكانيات اللازمة.
- لا يمكنه أن يقدم إضافة في ظل الظروف الحالية.
- لن يحقق التعليم عن بعد أغراضه في غياب الوعي وعدم وفرة الوسائل اللازمة لذلك.

وبالنسبة لبقية الأساتذة أي (9 أساتذة) اقتصروا في إجاباتهم على هذا السؤال بـ "مستقبل غامض" أو "مجهول" دون تبرير لذلك.

وفيما يخص الأساتذة الذين رأوا أنه يوجد مستقبل جيد للتعليم الجامعي في استخدامنا منصة "موودل" فقدرت نسبتهم بـ (25 %) أي ما يساوي (05 أساتذة) من أصل (20 أستاذ) نظراً لما فيه من إيجابيات كاستخدامه في الامتحانات الالكترونية و تسجيل النتائج بشكل تلقائي و بطريقة سريعة، وكذلك محاولة الجامعة مواكبة التكنولوجيا وتطوراتها ومثال ذلك تطبيق صفر ورقة في مناقشة المذكرات، ولتدعيم هذه الفكرة كانت إجابات الأساتذة كالآتي:

- للتعليم الجامعي آفاق مستقبلية في ظل استخدام هذه المنصة.
- سينجح التعليم إذا كان هناك تفاعل بين الطالب و الأستاذ من خلال هذه المنصة.

- سيتطور تدريجياً إن حسن التأطير والتطبيق الفعلي وبعد القراءة.
- كي يتطور التعليم إلى الأحسن وجب تفعيله.
- يمكن القول أنه يوجد مستقبل جيد إذا تم مراجعة النقائص وتداركها والعمل أكثر على توفير الوسائل التكنولوجية التعليمية.

10- جدول رقم 10: خاص بتقييم التعليم المدمج خلال الجائحة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
فعال وبإمكانه تعويض العملية التعليمية.	05	25%
لا يحقق الفعالية لدى المتعلمين بسبب كثرة مصادر التعلم.	15	75%
المجموع	20	100%

يوضح الجدول أعلاه تقييم الأساتذة للتعليم المدمج خلال الجائحة فكانت الإجابة "لا يحقق الفعالية لدى المتعلمين بسبب كثرة مصادر التعلم " بنسبة (25%) ما يعادل (05 أساتذة)، ثم إجابة " لا يحقق الفعالية لدى المتعلمين بسبب كثرة مصادر التعلم بنسبة (75%) أي ما يعادل (15 أستاذ)، ويمكننا تفسير هذا التفاوت أن: التعليم المدمج يجمع بين مميزات التعليم التقليدي و التعليم الإلكتروني، كما يزيد من إمكانية الوصول للمعارف التي يُمنع الوصول إليها في التعليم التقليدي لأنه يعتمد على وسيلة اتصال واحدة.

في حين الذين يرون أنه لا يحقق الفعالية للمتعلمين حيث يشتتهم من كثرة مصادر التعلم فالمتعلم يحاول اختيار أفضل المصادر الأمر الذي يجعله يستغرق أسابيع للاطلاع عليها وانتقاء أحسن ما فيها، فيضيع المتعلم في دوامة كبيرة من المصادر والمراجع فلا يعرف أي يختار، ضف على ذلك عدم وجود مراقبة مستمرة من قبل معلم التي تجعل المتعلم تائها أمام الملايين من المصادر.

11- جدول خاص بالتعليم الأنسب لاستيعاب المادة التعليمية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
التعليم التقليدي	05	25%
التعليم الإلكتروني	00	00%
التعليم المدمج	15	75%
المجموع	20	100%

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة الأساتذة الذين اختاروا التعليم التقليدي في استيعاب المادة التعليمية قدرت ب(25%) أي ما يعادل (05 أستاذ من أصل 20 أستاذ) وذلك في نظرهم أنه أنسب طريقة لأخذ العلم، فهو يعتمد على التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم، وأنه يشجع القدرة التنافسية بين المتعلمين وأقرانهم داخل الصف.

أما الذين رأوا أن التعليم المدمج هو أنسب الطرق لإيصال المعلومات فقد بلغت نسبتهم ب(75%) أي ما يعادل (15 أستاذ من أصل 20 أستاذ) حيث يمتاز هذا النوع من التعليم بالمرونة فيوفر للمتعلمين والأساتذة على حد سواء الوقت والجهد والمصاريف، ضف إلى ذلك فهو يتسم باتساع نطاق التعلم، الذي يتعداه من الفصول الدراسية إلى أماكن أخرى مثل المكتبات و البيت...إلخ.

2- الاستبانة الموجهة للطلبة:

تمحور السؤال الأول حول تخصص الطلبة الأولى والثانية الماستر وذلك لتقديم صورة شبه واضحة عن أفراد العينة والتي كانت في الجدول الآتي:

01- جدول رقم 01: الخاص بتوزيع الطلبة الأولى والثانية ماستر حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
أدب جزائري	05	12.5%
لسانيات عامة	31	77.5%
نقد حديث	04	10%
المجموع	40	100%

يتضمن الجدول رقم 01 المبين أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب "تخصص لسانيات عامة" بلغت نسبتهم ب(77.5%) من مجمل مجتمع الدراسة، أما أصحاب التخصص الأدبي فقد قدرت نسبتهم ب(12.5%) أي ما يوافق (5 من أصل 40 طالب) ثم يليه التخصص النقدي بنسبة (10%) أي ما يعادل (4 من أصل 40 طالبا)، وبما أننا ننتمي إلى هذه الكلية فقد لاحظنا أن التخصصات اللغوية "اللسانية" تستقطب الكثير من الطلبة حيث يمكن هذا التخصص الطلاب من اكتساب مهارات لغوية متعمقة في اللغة العربية من (قواعد اللغة العربية، اللسانيات، اللغة الشفوية والمكتوبة....) ولأننا قمنا بتوزيع الاستبانات بشكل عشوائي فإن نسبة الطلبة من حيث التخصص لم تك متساوية نظرا لحضور طلبة "اللسانيات" بشكل مكثف في الفترة المحددة سابقا - مقارنة بباقي التخصصات.

02- جدول رقم 02: الخاص بنسبة الطلبة في اعتبار التعليم التقليدي طريقة جيدة لإيصال المعلومات.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	34	85%
لا	6	15%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول أعلاه نجد أغلبية الطلبة -أولى والثانية ماستر- يرون أن التعليم التقليدي (المباشر) طريقة جيدة لإيصال المعلومات، فقد بلغت نسبتهم بـ(85%) أي ما يساوي (34 طالب) من أصل 40 طالب (ة) فالتعليم التقليدي يعتمد على الحضور وجها لوجه بين المتعلم والمتعلم، فمن المعروف أن هذه الطريقة جيدة للتواصل؛ إذ تعتمد على الوجدان والأحاسيس التي ستؤثر حتما في نقل المعلومة والتي يعبر عنها المعلم في صوت وصورة مما يزيد ترسيخها في ذهن المتعلم، حيث أظهرت الدراسات أن استحضار الموقف الكلامي للمتعلم وما يصاحبه من ملامح للوجه ومختلف المشاعر والأحداث المتعلقة بالمعلومة تساهم بشكل كبير في ترسيخ المعلومة وربطها بتلك الأحاسيس وتزيد من فرص النجاح.

ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن التعليم التقليدي يوفر فرصة تطبيق ما تم التعرض إليه في الفصل الدراسي هذا ما يسهل عملية ترتيب المعلومة لدى الطلبة بشكل منظم، وإذا وُجد أي مشكل لدى المتعلم في استهلاك المعلومة فإنه سيُعرض استفساراته ويناقشها على موجهه الذي بدوره يقوم بالإجابة عليها وتبسيط الدرس أكثر من الأول.

أما الطلبة الذين رفضوا أن يكون التعليم المباشر بتلك الإيجابية في توصيل المعلومة فقد حددت نسبتهم ب(15%) أي (6 طلاب من أصل 40) وبالرغم من قلتهم إلا أنهم وجدوا صعوبة في تلقي تعليمهم بهذا الأسلوب نظرا للاكتظاظ داخل الغرف الصفية مما يسبب بطبيعة الحال عسرا في الفهم وإيصال المعلومات واستيعابها.

03- الجدول رقم 03: خاص بالعوائق التي تحد من تطبيق التعليم الالكتروني.

من خلال فرزنا للاستبانات الخاصة بالطلبة- الأولى والثانية ماستر - لاحظنا تكرار الإجابة، ومن أجل تفادي ذلك تم حصرها في ثلاث إجابات رئيسية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
سوء جودة الأنترنت.	28	70%
عدم توفر الوسائل لدى جميع الطلبة.	08	20%
صعوبة الفهم.	04	10%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول السابق نسبة إجابة الطلبة حول السؤال المتمحور حول العوائق التي تمنع من تطبيق التعليم الالكتروني حيث أجاب (70%) أي ما يوافق (28 من أصل 40) بأن سوء جودة الانترنت هو العائق الأكبر في تطبيقه، وذلك نظرا للمشاكل التي يعاني منها قطاع الاتصال خاصة في لمناطق النائية التي لا تتوفر لديها الشبكة، وكذا خدمات الاشتراك السيئة بالانترنت، فيما كانت نسبة الطلاب الذين أجابوا بعدم توفر الوسائل لديهم فقد بلغت نسبتهم ب(20%) أي ما يعادل (8 من أصل 40 طالب(ة)) والتي تتضمن الأجهزة

كالحاسوب و الهواتف الذكية...في حين أجاب البقية الذين قدروا بنسبة (10%) أي (04 من أصل 40 طالب(ة)) بأن التعليم الالكتروني هو نفسه صعب في فهم المادة التعليمية وهذا راجع إلى أن الوسائل التكنولوجية على تطورها وإيجابياتها إلا أنها تعد وسيلة ترفيه لدى بعضهم مما تشتت انتباههم وتصرفهم عن الدراسة.

04- جدول رقم 04: خاص بتقييم جودة الانترنت في المنطقة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	06	15%
متوسطة	24	60%
سيئة	10	25%
المجموع	40	100%

من بين جملة الخيارات التي عرضناها على الطلبة، اتفق كلهم على أن جودة الانترنت في منطقتهم متوسطة وذلك بنسبة (60%) وهي الجودة المعروفة في الأوساط، ثم تليها نسبة (10%) كان تقييمها سيء، أما الذين قدرت نسبتهم بـ(15%) فقد قيموا جودة الانترنت في مناطقهم بالجيدة، وهذا راجع ببساطة إلى مدى قرب وبعد لمزود خدمة الانترنت هذه الشركة التي توفر لعملائها إمكانية الوصول إلى شبكة الانترنت.

05-جدول رقم 05: خاص بمدى تلقي الطلبة تكويناً حول استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	40	%100
المجموع	40	%100

أجمع كل أفراد العينة (الطلبة) أي بنسبة 100% على عدم تلقيهم لتكوين أو تدريب بخصوص استخدام المنصات التعليمية، وهذا إن دلّ فإنه يدل على عدم إدراج الجامعة لهكذا دورات تعليمية التي من شأنها رفع المستوى التعليمي أكثر، كما يدل على تمكن الطلبة من التعامل مع تقنيات الاتصال.

06-جدول رقم 06: خاص بامتلاك الطالب لحساب خاص على منصة التعليم الإلكتروني.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%7.5
لا	37	%92.5
المجموع	40	%100

من خلال استجواب الطلبة اتضح لنا أن نسبة (92.5%) من أصل (100%) لا يملكون حساباً على منصة التعليم الإلكتروني وهذا راجع إلى عدم وعي هذه الفئة بالتعليم الإلكتروني

وما يتيح من منصات للتعليم وكذلك تعصبهم للتعليم التقليدي، غير أن النسبة القليلة التي قدرت ب(7.5%) كان لها رأي آخر حول هذا السؤال حيث أرجعت سبب امتلاكها لحساب خاص إلى وعيها لأنواع متعددة في تلقي تعليمها من منصات الالكترونية وحاجتهم في اكتساب معلومات جديدة.

07- جدول رقم 07: خاص بالأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال منصة "موودل".

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
القضاء على سلبيات التعليم التقليدي(المباشر).	04	10%
تسهيل في استيعاب المادة التعليمية.	04	10%
مواكبة التكنولوجيا وتطوير التعليم.	32	80%
المجموع	40	100%

إن ملاحظة الاستثمارات الموزعة على الطلبة توضح أن نسبة (80%) أي ما يساوي 32 من أصل 40 طالب ترى أن الهدف الذي يمكن تحقيقه من منصة التعليم عن بعد "موودل" هو "مواكبة التكنولوجيا وتطوير التعليم" أي أن استخدام هذه المنصة يؤثر ايجابيا في رفع مستويات التعليم وبلوغ آفاق جديدة لتطوير التعليم، وفي المقابل فقد تعادلتا نسبة الطلبة الذين رأوا أن الهدف الرئيس هو "تسهيل المنصة في استيعاب المادة التعليمية" وأنها "تقضي على سلبيات التعليم المباشر" حيث بلغت نسبة كلا الفريقين ب(10%) حيث أن هذا النوع من المنصات له دور في الدفع بعجلة التعليم إلى مستويات اعلي كما أنها تنمي في

الطالب روح البحث أكثر وعدم الاقتصار على المعلم في حدوث فعل التعلم فهي تهدف إلى كسب معارف ومعلومات بمنهجية ذاتية.

08- جدول رقم 08: خاص بتقييم الطلبة حول العملية التعليمية على منصة موودل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
-فعالة، لأنها ترفع المستوى المعرفي للطلبة.	08	20%
-غير فعالة لأنه يصعب الولوج إليها.	32	80%
المجموع	40	100%

بعد جمع النتائج حول تقييم الطلبة للعملية التعليمية على منصة "موودل" اتضح أن نسبة (80%) أجابوا بأنها غير فعالة وذلك بسبب صعوبة الولوج إليها نظراً لعدم توفر شبكة الانترنت في بعض المناطق ولدى بعض الطبقات الاجتماعية، وكذلك البطء في عمل نظامه، وفي مقابل ذلك كانت نسبة الطلبة الذين أجادوا بفعاليتها (20%) لأنها ترفع المستوى المعرفي لهم من خلال تنوع وثروة المصادر وسهولة الوصول إلى تلك المعارف.

09- جدول رقم 09: خاص بتقييم الطلبة للتعليم المدمج خلال الجائحة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
فعال، لأنه يجمع بين ايجابيات التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني.	24	60%
غير فعال لأنه يؤدي إلى العبء الكثير للمتعلمين.	16	40%
المجموع	40	100%

من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين اختاروا في تقييمهم للتعليم المدمج خلال الجائحة بأنه " فعال، لأنه يجمع بين ايجابيات التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني" قد بلغت (60%) وهو ما يوضح رضا الطلاب بالازدواجية التي تم العمل بها كوسيلة لإيصال المعلومات والتي جمعت التعليم التقليدي والالكتروني وهي الطريقة التي تم تبنيها بشكل كبير خلال جائحة كورونا كما أن هذا الجمع سيزيد من حصول الطلاب على تجربة تعليمية أكثر شمولاً، أما نسبة الذين أجابوا بأن التعليم المدمج غير فعال بسبب انه يؤدي إلى العبء الكثير للمتعلمين فقد بلغت نسبتهم بـ(40%) وهذا راجع إلى أن هذا النوع من التعليم يركز على ضرورة معرفة الطالب معرفة جيدة ومتقنة بمختلف وسائل التكنولوجيا حتى يكون التعلم أكثر فعالية.

10- جدول رقم 10: خاص بالتعليم الأنسب لاستيعاب المادة التعليمية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
التعليم التقليدي	26	65%
التعليم الالكتروني	00	00%
التعليم المدمج	14	35%
المجموع	40	100%

كما هو مبين في الجدول أعلاه فإن نسبة الطلبة الذين اختاروا التعليم التقليدي كأفضل طريقة لاستيعاب المادة التعليمية قد حددت بـ(65%) أي ما يعادل (26 من أصل 40 طالب(ة)) -على العكس تماماً؛ الأساتذة الذين كانت نسبة اختيارهم الأولى هي التعليم المدمج - وإن دل هذا على شيء فإنه حتماً يدل على تمسك الطلبة وارتياحهم للطريقة التقليدية في التدريس التي يكون فيها المتعلم(الطالب) وجهاً لوجه مع معلمه في طرح الأسئلة و مناقش ما استصعب فهمه، زد على ذلك أن التعليم الحضوري(التقليدي) يعمل بشكل أو بآخر على تزويد وتوسيع مجال التعليم إلى نطاق أكبر من المعارف والتطلعات الثقافية.

هذا من جهة ومن جهة أخرى، فإن بقية الطلبة الذين توجهوا في اختيارهم إلى "التعليم المدمج" فقد قدروا بنسبة(35%)، فطريقة الدمج بين التعليمين (التقليدي و الالكتروني) قد أتت أكلها ونالت دعم وتشجيع بعض الطلبة ككونها تعد أحد الطرق تم انتهازها من أجل تطوير قطاع التعليم.

خاتمة

في نهاية البحث، ارتأينا أن تكون الخاتمة نظرة عامة عن أهم المحطات التي وقف عندها البحث في شكل واضح وهو كالاتي:

_ تكنولوجيا التعليم هي ذلك العلم الذي يعتمد على الأدوات والوسائط التكنولوجية في توصيل المعرفة ولتحقيق أهداف تعليمية محددة .

_ تعدّ التّعليميّة فرعاً من فروع علم التّربية، هدفها التّخطيط لوضعيات بيداغوجيّة خاصة بأساليب وطرائق التّعليم.

_ هدفت تعليميّة اللّغات إلى تنمية قدرات المتعلّم، والتّركيز على طريقة اكتساب المتعلّم للغة.

_ التّعليم التّقليديّ هو تّعليم قائم على التّواجد المكانيّ والزّمانيّ بين المعلّم والمتعلّم وإعطاء الدّروس "وجها لوجه".

_ يعدّ التّعليم الإلكترونيّ أسلوباً حديثاً في التّدريس حيث يعتمد على استخدام تقنيّة المعلومات والاتصالات بشكل مطلق.

_ التّعليم المدمج هو أحد طرائق التّعليم الحديثة، إذ يتم استخدام الطريقة التّقليديّة والإلكترونيّة فيه.

_ سمّي التّعليم المدمج بـ "الدمج" لأنه يمزج بين التّكنولوجيا الرّقمية في الطّريقة التّقليديّة من التّعليم.

_ قلّ التّعليم المدمج من سلبيات التّعليم التّقليديّ والإلكترونيّ.

_ من خصائص التّعليم المدمج زيادة التّفاعل بين الطلاب والمعلّمين، وإمكانية الوصول إلى المعلومات بسرعة.

_ يتطلب التعليم التقليديّ جهداً أكبر في التدريس من خلال تسليح المعلم ب ذخيرة معرفيّة واتباعه خطوات في التدريس مقدّمة من طرف الإدارة.

_ هناك العديد من الموانع التي تحدّ من استبدال التعليم التقليديّ بطرق أخرى، منها ما هو مادي والمتمثل في عدم توفّر الوسائل التكنولوجيّة لكل طالب خاصة الحاسوب، ومنها ما هو معرفي؛ تمثله الأخطاء المتواجدة على الشبكة.

_ تشجيع معظم الأساتذة لأنظمة التعليم عن بعد في المادّة التي يدرّسونها، لأنه يفعل من نشاط المتعلّم ويزيد من فعاليته.

_ يواجه العديد من الطّلبة -إن لم نقل كلّهم- مشاكل في التّعامل مع التّعليم عن بعد وذلك بسبب قلة تدفق الأنترنت، و عدم توفّر هذه الوسائط لدى كل الطّلبة.

_ ضرورة الاعتماد على التّعليم عن بعد في تحسين العمليّة التعليميّة التعلّميّة لتيسير إيصال المعلومة.

_ عدم تلقّي الطّلاب تكويناً بخصوص استخدام منصّة "موودل" وذلك بسبب عدم عقد دورات تدريبيّة في الجامعة.

_ يحتاج المعلم الكثير من الوسائل التي من شأنها مساعدته في نظام التّعليم عن بعد ومنها الحاسوب، المجلّة الإلكترونيّة، الكتاب الإلكترونيّ.

_ من بين الأهداف التي يمكن تحقيقها عند استخدام منصّة "موودل": عصرنة المنظومة التّعليميّة الجامعيّة، التّسهيل في استيعاب المادّة التّعليميّة، ومواكبة التّكنولوجيا وتطوير التّعليم.

_ حقّق التّعليم المدمج فعاليّة خلال جائحة كورونا.

_ التّعليم المدمج في الوقت الزّاهن أفضل طريقة لاستيعاب المادّة التّعليميّة.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة تمّ التّوصّل إلى مجموعة من التّوصيات والاقتراحات التي من شأنها الإسهام في التّطبيق الفعليّ للتّعليم المدمج ومن هذه التوصيات والاقتراحات نذكر:

_ تشجيع الطّلاب والأساتذة على التّوجّه للتّعلم والتعليم الإلكترونيّين.

_ تدريب وتكوين الطّلبة في استخدام منصّة "موودل" والوسائل الإلكترونيّة في التّعليم المدمج.

_ توفير الوسائل التّكنولوجيّة والمكتبات الإلكترونيّة على مستوى الكلية في جامعتنا.

_ العمل على الحدّ من المعوّقات -الماديّة- التي تواجه الطّلاب والأساتذة.

_ إجراء دراسات تقييميّة لنظام التّعليم المدمج من وجهة نظر الأساتذة.

_ إجراء دراسة في الموضوع نفسه تتناول أبعادا لم يشتمل عليها هذا البحث.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

المصادر والمراجع:

- 1_ إبراهيم مجدي عزيز، استراتيجيات وأساليب التعلم، مطبعة أبناء وهبة، القاهرة، (د ط)، 2014م.
- 2_ جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999م.
- 3_ ابن جني (أبو الفتح عثمان ت:392هـ)، الخصائص، تح:عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ج1، ط3، (د ت).
- 4_ حبيب بوزوادة، وآخرون، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2022م.
- 5_ حذيفة مازن عبد المجيد، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2014.
- 6_ حسن ربحي مهدي، التعليم الإلكتروني نحو عالم رقمي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ط1، (د ت).
- 7_ خالد بصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، (د ت).
- 8_ خالد محمد السعود، تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2009.
- 9_ خضر مصباح الطيطي، التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وإداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، (د ط)، (د ت).

- 10_ ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد بن محمد الخضرميّ الإشبيليّ ت:808هـ) ، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1427هـ /2006م.
- 11_ الرافعي (مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي ت:452هـ)، تحت راية القرآن، المعركة بين القديم والجديد، دار الكتاب العربي، ط7، 1394 هـ /1974م.
- 12_ رشاش أنيس عبد الخالق، أمل أبو ذياب عبد الخالق، تكنولوجيا التعليم و تقنياته الحديثة، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1428هـ /2008م.
- 13_ زاهر الغريب إسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م.
- 14_ الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود ابن عمر أحمد ت:538هـ)، الفائق في غريب الحديث، تح:علي محمد البجاوي و آخرون ،عيسى الباجي الحلبي وشركاءه، ط2، ج1، (د ت).
- 15_ ابن سيده علي إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تح:عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات، جامعة الدول العربية ، ط1، ج2، 1377هـ /1958م.
- 16_ الشافعي محمد ابن باديس (محمد ابن باديس المطليّ القرشيّ ت:204هـ)، تحت راية القرآن، المعركة بين القديم والجديد، دار الكتاب العربي، ط7، 1394 هـ /1974م، الرسالة، تح:محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص48
- 17_ شوقي حمادة، معجم عجائب اللغة، نواذر ودقائق ومدهشات علمية، دار صادر، بيروت، ط3، 2013م.
- 18_ طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريس والنشر، القاهرة، ط1، 2014م.

- 19_ عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، (د ت).
- 20_ فايز عبد الله السويد، خبرتي في الإدارة المدرسية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط2، 1420هـ.
- 21_ قسيم الشناق وآخرون، أساسيات التعليم الإلكتروني في العلوم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.
- 22_ ابن كثير (أبي الفداء إسماعيل ابن عمر ابن كثير القلشيّ الدمشقيّ ت:774هـ)، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1423هـ/2002م، ج2.
- 23_ لويس معلوف بن نقوله ظاهر المعلوف الياسوعي، المنجد في اللغة في الأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط36، 1997م.
- 24_ محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م.
- 25_ محمد الكسجي، الجودة في التعليم عن بعد، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012م.
- 26_ محمد الملاح عبد الكريم، الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.
- 27_ مصطفى أكرم فتحي، إنتاج مواقع الأنترنت التعليمية، رؤية ونماذج معاصرة في التعليم عبر مواقع الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، (د ط)، 2006م.
- 28_ مفيد أحمد أبو موسى، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.

- 29_ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ط)، 1405هـ، مادة عَلم.
- 30_ هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط1، 1988/1804م.
- 31_ وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، (د ط)، 1999م.
- 32_ وفيقة مصطفى حسن أبو سالم، تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية والرياضة، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، الكتاب الأول، ط2، 1427هـ/2007م.

الكتب المترجمة:

- 1_ روبرت جانييه، أساسيات التعلم من أجل التعليم الصفي، تر: محمد محمود الخوالدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1433هـ.
- 2_ ليتل جون، أليسون، وبجلر كريس، الإعداد للتعلم الإلكتروني المدمج، تر: عثمان التركي، وآخرون، الرياض، النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود، السعودية، (د ط)، 2012م.

الرسائل الجامعية:

- 1_ إيناس خليف خليف، دور التعليم المدمج في التنمية المستدامة لدى الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة الماجستير، فلسطين، 2021م.
- 2_ خالد محمد علي حسين، كفايات التعليم الإلكتروني ومدى توفرها لدى معلمي المدارس الخاصة لمرحلة الثانوية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة العلوم والتكنولوجيا، السودان، ماي 2017م.

3_ عدوية محمد حامد الشهوان، أثر التعليم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن 2014م.

4_ ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، أطروحة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2018م.

المجلات:

1_ أمل حياتي، محمد فتحي علام، دراسة إحصائية للمقارنة بين الإيجابيات و سلبيات نمطي التعليم التقليدي "وجها لوجه" والتعليم عن بعد للاستفادة منها أثناء تدريس آلة البيانو لمرحلة البكالوريوس، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، العدد44، 2022م.

2_ أميرة سعيد محمد بيومي سماعة، الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا والتعليم التقليدي بعد الجائحة لدى طالبات المرحلة الجامعية، العدد7، يناير 2023م.

3_ سهام بنت سلمان محمد الجريوي، دراسة مقارنة لتفضيلات الطالبات لطرق تعلمهن من وجهة نظرهن، مجلة كلية التربية، العدد169، الجزء الأول، جامعة الأزهر، مصر، يوليو 2015م.

4_ عبد المنعم عياض، آفاق تعليمية اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري وفق التعليم المدمج، مجلة الذاكرة، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018م.

5_ العتيبي، ختام، التعليم الإلكتروني مفاهيم و معايير، مجلة رسالة المعلم، العدد(43)، 2003م.

6_ محمد صهود، مفهوم الديداكتيك - قضايا وإشكالات - مجلة كلية علوم التربية، المغرب، العدد:7، يونيو 2015م.

7 _ محمد عايض محمد القحطاني، رضا أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة عن تدريسيهم مقررات التعلم المدمج، مجلة العلوم التربوية، المجلد46، العدد1، ملحق2، 2019م.

8 _ مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة صفوف الثلاث الأولى في مدارس عاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، مجلة كلية التربية، العدد45، جامعة عين شمس، عمان، 2021م.

9_ وريكات منصور، مدى استخدام التعليم المدمج في تدريس المساقات العلمية في الجامعات الأردنية أثناء جائحة كورونا، مجلة رماح الدراسات والأبحاث، 4(2)، 2020م.

المؤتمرات والملتقيات:

1_ حمود محمد حمد الحسني، مدى تقبل أولياء أمور الطلاب المرحلة الثانوية للتعلم المدمج في ظل تفشي الجائحة، دراسات في التعليم الجامعي، المؤتمر الدولي الثالث عشر، مصر، 10-11-أكتوبر 2020م.

2_ عيساوي الساسي، راضية لزغد، مداخلة بعنوان: واقع التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في التعليم العالي-دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل- الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي)، 05-06-مارس2014م.

3_ مفيد أحمد أبو موسى، سمير عبد السلام الصوص، أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيج في قدرة المعلمين على تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية، بحث مقدم للمؤتمر

الدولي الأول للجمعية العمانية للتقنيات التعليم بعنوان: التعليم المزيج والمتنقل: الإمكانيات والتحديات، عمان، 2010م.

المدونات الإلكترونية:

1_ علاء جواد كاظم، التعليم الإلكتروني أم التعليم الحضوري، مركز البيان للدراسة والتخطيط، العراق، 2020م.

2_ محمد فضيل المولى عبد الله، عناصر ومكونات منظومة التعليم المدمج، بوابة تكنولوجيا التعليم، 10 فيبرابر 2017م.

3_ منى أحمد شاوي، التعليم المدمج مزايا وتحديات، منصة أريد، العدد 15، 2022م.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1_Bliuc ,A.M ,Good year, &Ellis, R.A. Research focus and methodological, choices in students experiences of blended learning in higher education. The Internet et and Higher education(10) 2008.

2_ D.COSTE :construction et évolution des discours de didactique du fle, ela , n 61didier rudition , paris ,1976.

3_ Krausek Z, Blended lerning strategy, Griffith university ,10 october 2007, In document number2008/0016252.

4_ S.Moirand : Décrire les discours d' une revue sur l'enseignement des langues, ELA, N 61 ,didier erudition , paris.

الوثائق الرسمية:

1 _ الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 08، الصادرة بتاريخ: 25 ربيع الأول عام 1434هـ/6 فبراير سنة 2013م.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجبيلي بونعامة-خميس مليانة-

كلية اللغات والآداب

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان حول :

أثر التعليم المدمج في التحصيل المعرفي لطلاب قسم اللغة والأدب العربي

الأولى والثانية ماستر -أ نموذجاً-

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبتين:

زوليفة قويدر جلول

شهرزاد قنداز

منال حسانين

تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان والذي يخدم هذا البحث، لغرض تحكيمه.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

السنة الجامعية 2022م/2023م

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- هل تعتقد أن التعليم التقليدي يتطلب جهداً أكبر من التعليم عن بعد في التدريس؟ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

.....

3- هل هناك موانع معرفية/مادية تحد من استبدال التعليم التقليدي بطرق أخرى؟ أذكر هذه الموانع.

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

4- هل تشجع استخدام أنظمة التعليم عن بعد في المادة التي تدرسها؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

5- في رأيك، هل يواجه الطلبة مشاكل في التعامل مع التعليم عن بعد؟ أذكر هذه المشاكل.

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

6- هل ترى أنّ التعليم عن بعد ضروري لتحسين التعليم؟ كيف؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

.....

7- هل تحتاج إلى معدات وأجهزة كثيرة لتساعدك في أنظمة التعليم عن بعد؟ أذكر هذه

الأجهزة؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

8- من الأهداف التي يمكن تحقيقها عند استخدام منصة "موودل":

- ☐ - القضاء على سلبات التعليم التقليدي.
- ☐ - تسهل في استيعاب المادة التعليمية.
- ☐ - مواكبة التكنولوجيا وتطوير التعليم.

أهداف أخرى:

.....

9- برأيك، ما مستقبل التعليم الجامعي في ظل استخدام منصة "موودل"؟

.....

ما هو تقييمك للتعليم المدمج خلال الجائحة؟

- ☐ - فعال، وبإمكان تعويض العملية التعليمية التقليدية.
- ☐ - لا يحقق الفاعلية لدى المتعلمين بسبب كثرة مصادر التعلم.

10- أيهم أفضل لاستيعاب المادة التعليمية؟

- ☐ - التعليم التقليدي
- ☐ - التعليم الإلكتروني
- ☐ - التعليم المدمج

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجبالي بونعامه-خميس مليانة-

كلية اللغات والآداب

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان حول:

أثر التعليم المدمج في التحصيل المعرفي لطلاب قسم اللغة والأدب العربي

الأولى والثانية ماستر -أنموذجا-

تحت إشراف الأستاذة:

زوليخة قويدر جلول

إعداد الطالبتين:

شهرزاد قنداز

منال حسانين

تحية طيبة وبعد:

استكمالا للحصول على شهادة الماستر تخصص "لسانيات عامة" يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعداده الموسومة "أثر التعليم المدمج في التحصيل المعرفي لطلاب قسم اللغة والأدب العربي، الأولى والثانية ماستر -أنموذجا-

لذا يرجى منكم ملئ هذه الاستبانة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

ملاحظة: إجاباتكم ستستخدم لإثراء البحث العلمي.

التخصص:

- لسانيات عامة ☐ - نقد حديث ☐ - أدب عربي ☐
- 1- هل ترى أن التعليم التقليدي(الحضوري) طريقة جيدة لإيصال المعلومات؟ ☐
- 2- ما العوائق التي يمكن أن تحد من تطبيق التعليم الإلكتروني؟

.....

.....

3- هل تشعر بالرضا عن جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة؟

نعم ☐ لا ☐

4- كيف تقيم جودة الانترنت في منطقتك؟

جيد ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

5- هل تلقيت تكويناً بخصوص استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تم تفعيل حسابك الخاص في منصة التعليم الإلكتروني التي يتيحها الموقع الإلكتروني للجامعة؟

نعم ☐ لا ☐

7- من الأهداف التي يمكن تحقيقها عند استخدام منصة مودل في الجامعة:

- القضاء على سلبيات التعليم التقليدي(المباشر).

- تسهيل في استيعاب المادة التعليمية. ☐

- مواكبة التكنولوجيا وتطوير التعليم. ☐

8- كيف تقيم العملية التعليمية على منصة مودل؟

-غير فعالة، لأنه يصعب الولوج إليها. ☐

-فعالة، لأنها ترفع المستوى المعرفي للطلبة. ☐

9- ما هو تقييمك للتعليم المدمج(الممزوج) خلال الجائحة؟

- فعال، لأنه يجمع بين إيجابيات التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني. ☐

-غير فعال، لأنه يؤدي إلى العبء الكثير للمتعلمين. ☐

10- أيهم أفضل لاستيعاب المادة التعليمية؟

التعليم التقليدي ☐ التعليم الإلكتروني ☐ التعليم المدمج ☐



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجليلي بونعامة خنيس مليانة

قسم اللغة والأدب العربي

كلية
الآداب واللغات

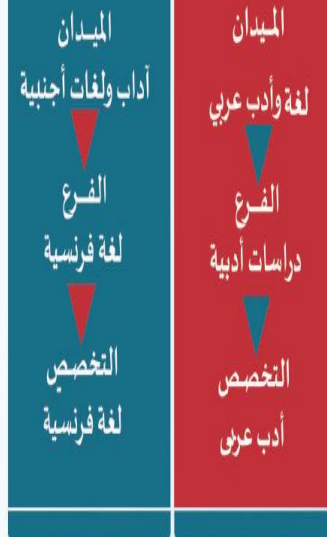
2023-2022

تضم كلية الآداب واللغات قسمين:
قسم اللغة والأدب العربي وقسم اللغة الفرنسية يتدرج تحت
هذين القسمين شعباً مختلفة موضحة في المخطط التالي :

مخطط توضيحي لأهم الشعب التي تضمها
كلية الآداب واللغات



عروض تكوين الليسانس المفتوحة على
مستوى كلية الآداب واللغات



عروض تكوين الماستر المفتوحة على
مستوى كلية الآداب واللغات



تعتمد كلية الآداب واللغات في هيكلتها وفق نظام ل.م.د على مرحلتين تكوينيتين تتوج كل واحدة منها بشهادة جامعية:

1 شهادة ليسانس : شهادة البكالوريا + 3 سنوات

2 شهادة الماستر : شهادة ليسانس + سنتان

في كل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية في شكل وحدات تعليمية تجمع في سداسيات، وتتميز الوحدة التعليمية بكونها قابلة للاحتفاظ والتحويل وهذا يعني أن الحصول عليها يكون نهائيا ويمكن استعماله في مسار تكويني آخر. يمكن هذا الاحتفاظ من فتح معابر بين مختلف المسارات التكوينية ويخلق حركية لدى الطالب الذي بإمكانه متابعة الدراسة في مسار تكويني جامعي ناتج عن اختياره، ويكون الانتقال وفق نظام السداسيات

1 شهادة ليسانس

إن نظام الدراسة على مستوى الليسانس يكون وفق المخطط التالي:

نظام الدراسة في اللسانس

السنة الأولى (جذع مشترك)	السنة الثانية (جذع مشترك)	السنة الثالثة (تخصص)
السداسي 1	السداسي 3	السداسي 5
السداسي 2	السداسي 4	السداسي 6

تشمل شهادة الليسانس تكوينا قاعديا (أوليا) متعدد التخصصات في إطار الجذع المشترك لمدة سنة واحدة تتوج بسداسيين اثنين، تمثل السنة الأولى سنة التعرف على الحياة الجامعية والتكيف والتأقلم معها واكتشاف المبادئ الأولية للتخصصات.

في السنة الثانية يوجه الطالب نحو شعبة واحدة بالنسبة لقسم اللغة والأدب العربي وشعبة واحدة بالنسبة لقسم اللغة الفرنسية.

يمكن خلالها الطالب من ترسيخ المعارف وتعميقها والتوجه التدريجي نحو التخصص.

في السنة الثالثة، يختار طلبة القسمين تخصصاً مرغوباً فيه لمدة سداسيين (2)، ويتوج من خلالها الطالب الناجح بشهادة ليسانس.

2 شهادة الماستر

يشمل هذا الطور بدوره أربع (4) سداسيات في سنتين (2). وهو طور مفتوح لكل طالب حاصل على شهادة ليسانس ويستوفي الشروط المطلوبة للالتحاق. حيث يتضمن هذا الطور مرحلتين:

1- المرحلة الأولى تخصص للتعليم المشترك لعدة شعب وتخصصات لنفس ميدان التكوين وكذا تعميق المعارف والتوجيه التدريجي.

2- المرحلة الثانية تتضمن تخصص التكوين وتدريب الطالب على البحث وتحرير مذكرة نهاية الدراسة.

الأفاق المستقبلية والمهنية

● اللغة الفرنسية: أستاذ التعليم الابتدائي، الصحافة

بأنواعها، الترجمة، سلك الإدارة.

● ليسانس أدب عربي: أستاذ التعليم الابتدائي، مختلف

الإدارات العمومية والخاصة.

● ماستر أدب عربي: أستاذ التعليم المتوسط والثانوي.

مختلف الإدارات العمومية والخاصة.

Route de Theniet El Had, 44225,
Khemis Miliana, Algeria

www.univ-km.dz

027.55.68.44

027.55.68.34

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
49	يمثل بيئة التعليم المدمج	01
55	يمثل مكونات التعليم المدمج	02

فهرس الجداول

1- الجداول التي تخص أفراد عينة الدراسة "الأساتذة":

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خاص بأفراد العينة من حيث متغير الجنس	68-69
02	خاص برأي الأساتذة عن أي التعليمين (التقليدي - الإلكتروني) يتطلب جهداً أكبر.	69
03	خاص بالموانع المعرفية/المادية التي تحد من استبدال التعليم التقليدي بطرق أخرى.	72
04	خاص برأي الأساتذة حول تشجيعهم لاستخدام أنظمة التعليم عن بعد في المادة التي يدرسونها.	74
05	خاص بنسبة مشاكل الطلبة في التعامل مع التعليم عن بعد.	77
06	خاص بمدى نجاعة التعليم " عن بعد" في التعليم.	79
07	خاص بمدى حاجة الأستاذ للأجهزة والمعدات في نظام التعليم عن بعد.	83
10	خاص بتقييم التعليم المدمج خلال الجائحة.	87
11	خاص بالتعليم الأنسب لاستيعاب المادة التعليمية.	88

2- الجداول التي تخص أفراد عينة الدراسة "الطلبة":

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خاص بتوزيع الطلبة الأولى والثانية ماستر حسب التخصص.	89
02	خاص بنسبة الطلبة في عدّ التعليم التقليدي طريقة جيدة لإيصال المعلومات.	90
03	خاص بالعوائق التي تحد من تطبيق التعليم الإلكتروني.	91

92	خاص بتقييم جودة الأنترنت في المنطقة.	04
93	خاص بمدى تلقي الطلبة تكوينا حول استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.	05
93	خاص بامتلاك الطالب لحساب خاص على منصة التعليم الإلكتروني.	06
94	خاص بالأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال منصة "موودل".	07
95	خاص بتقييم الطلبة حول العملية التعليمية على منصة "موودل".	08
96	خاص بتقييم الطلبة للتعليم المدمج.	09
97	خاص بالتعليم الأنسب لاستيعاب المادة التعليمية.	10
42-41	يمثل الفرق بين التعليم التقليدي والإلكتروني.	11

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-خ
مدخل: لمحة عامة عن التعليميّة وتكنولوجيا التعليم	21-9
1- تعريف اللّغة	10-9
2- تعريف اللغة العربية	11
3- تعريف التعليميّة	13-12
4- تعليميّة اللّغات	15-14
5- تعليميّة اللغة العربية	16-15
6- تعريف التكنولوجيا	19-18
7- تكنولوجيا التعليم	20-19
8- فوائد استخدام تكنولوجيا التعليم	21-20
الفصل الأول: أنواع التعليم	42-24
1- التعليم التقليديّ	31-24
1-1 تعريف التعليم التقليديّ	25-24
2-1 إيجابيات التعليم التقليديّ	26-25
3-1 سلبيات التعليم التقليديّ	29-27
4-1 خطوات/مراحل التدريس في التعليم التقليديّ	29-28
5-1 أساليب التدريس في التعليم التقليدي	31-30
2- التعليم الإلكترونيّ	42-33
1-1 تعريف التعليم الإلكترونيّ	34-33
2-1 إيجابيات التعليم الإلكترونيّ	35-34
3-1 سلبيات التعليم الإلكترونيّ	36-35
4-1 عناصر/مكونات التعليم الإلكترونيّ	38-37
5-1 خصائص التعليم الإلكترونيّ	39-38
6-1 منصات التعليم الإلكترونيّ	42-40

64-45	الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للتعليم المدمج
50-45	1- التعليم المدمج بين النشأة والماهية
46-45	1-1 مبررات نشأة التعليم المدمج
48-46	2-1 نشأة التعليم المدمج
50-48	3-1 تعريف التعليم المدمج
51	4-1 التعريف الإجرائي للتعليم المدمج
54-52	2- أبعاد ومكونات التعليم المدمج
54-53	1-2 أبعاد التعليم المدمج
55-54	2-2 مكونات التعليم المدمج
59-57	3- خصائص وإيجابيات التعليم المدمج
58-57	1-3 خصائص التعليم المدمج
59-58	2-3 إيجابيات التعليم المدمج
64-61	4- تجارب دولية في التعليم المدمج وأثره في التحصيل المعرفي
63-61	1-4 تجارب دولية في التعليم المدمج
64-63	2-4 أثر التعليم المدمج في التحصيل المعرفي
97-66	الفصل الثالث: دراسة ميدانية لواقع التعليم المدمج في قسم اللغة والأدب العربي الأولى والثانية ماستر - أنموذجا -
97-66	1- عرض وتحليل البيانات والنتائج
88-68	1-1 تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة
97-88	2-1 تحليل الاستبانة الموجهة للطلبة
101-99	خاتمة
109-103	المصادر والمراجع
120-111	الملاحق
122	فهرس الأشكال

125-124	فهرس الجداول
129-127	فهرس الموضوعات